

**ضغوط التدريب الميداني وعلاقتها بالعائد التدريبي في
الخدمة الاجتماعية دراسة على طلاب المعهد العالي للخدمة
الاجتماعية بينها من منظور الممارسة العامة**

**Field Training Pressures and Their Relationship
to Training Outcomes in Social Work: A Study on
Students of the Higher Institute of Social Work in
Benha from a General Practice Perspective**

د/ معوض محمود معوض محمود

مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية المعهد العالي للخدمة
الاجتماعية بينها

DOI: 10.21608/fjssj.2024.319009.1246 Url: https://fjssj.journals.ekb.eg/article_386984.html

تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٤/٩/٧ م تاريخ القبول: ٢٠٢٤/١٠/٥ م تاريخ النشر: ٢٠٢٤/١٠/٢٠ م
توثيق البحث: محمود، معوض محمود معوض. (٢٠٢٤). ضغوط التدريب الميداني وعلاقتها بالعائد التدريبي في الخدمة
الاجتماعية دراسة على طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بينها من منظور الممارسة العامة. مجلة مستقبل العلوم
الاجتماعية، ع. ١٩، ج. (٤)، ص: ١١٧-١٦٤.

٢٠٢٤ م

ضغوط التدريب الميداني وعلاقتها بالعائد التدريبي في الخدمة الاجتماعية دراسة على طلاب
المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها من منظور الممارسة العامة
المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تحديد ضغوط التدريب الميداني وعلاقتها بالعائد التدريبي في مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية لدى طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها. شملت العينة ٢٦٢ طالبًا، منهم ١٤٣ إناث و ١١٩ ذكور. أظهرت النتائج أن ضغوط التدريب الميداني كانت مرتفعة بشكل عام، بينما كان العائد التدريبي منخفضًا. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين ضغوط التدريب والعائد التدريبي، حيث كلما زادت الضغوط، انخفض العائد التدريبي حيث أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الضغوط لصالح الإناث، وكذلك كانت الضغوط أعلى لدى سكان القرى. كما تبين ارتفاع الضغوط مع زيادة المسافة بين المنزل ومؤسسة التدريب. من ناحية أخرى، لم تظهر فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في العائد التدريبي، ولكن وجدت فروق لصالح سكان المدن. أيضًا، وأوصت الدراسة بضرورة وضع رؤية مستقبلية لمواجهة ضغوط التدريب، وتحسين العائد التدريبي للطلاب في مؤسسات التدريب الميداني.

الكلمات المفتاحية: ضغوط التدريب الميداني، العائد التدريبي، الممارسة العامة، الخدمة الاجتماعية.

Field Training Pressures and Their Relationship to Training Outcomes in Social Work: A Study on Students of the Higher Institute of Social Work in Benha from a General Practice Perspective

Abstract:

The study aimed to identify field training pressures and their relationship to training return in the areas of professional practice of social work among students of the Higher Institute of Social Work in Benha. The sample included 262 students, 143 of whom were females and 119 males. The results showed that field training pressures were generally high, while training return was low. The results also revealed a statistically significant inverse correlation between training pressures and training return, where the higher the pressure, the lower the training return. The study showed statistically significant differences between males and females in the level of pressure in favor of females, and the pressures were higher among village residents. It was also found that

pressures increased with the increase in the distance between the home and the training institution. On the other hand, no statistically significant differences were found between males and females in training return, but differences were found in favor of city residents. The study also recommended the need to develop a future vision to address training pressures and improve the training return for students in field training institutions.

Keywords: Field training pressures, return from field training, General practice, social work.

أولاً: مشكلة الدراسة:

يُعتبر تعليم الخدمة الاجتماعية في أي مجتمع أمراً بالغ الأهمية لضمان إعداد أجيال من الممارسين القادرين على المساهمة في التنمية المستقبلية وتحقيق الاستمرارية المهنية (حمزة، ٢٠٢٠، ص ٢٠٢). يُعد الإعداد المهني عملية أساسية تُمكن طلبة الخدمة الاجتماعية من اكتساب المعارف والمهارات الضرورية لممارسة عملهم بفاعلية، بالإضافة إلى غرس قيم وأخلاقيات المهنة، مما يساعدهم على التدخل المهني بفاعلية في بيئات متنوعة (على، ٢٠١٤، ص ١٢٦).

يتكون الإعداد المهني من جزأين: الإعداد النظري، الذي يزود الطلاب بالقاعدة العلمية لفهم الواقع وتفسير العلاقات بين الظواهر التي تهم المهنة (جلالة، ٢٠٢١، ص ٥٧)، والإعداد العملي أو التدريب الميداني، الذي يُعتبر عنصراً أساسياً في تعليم الخدمة الاجتماعية. يساعد التدريب الميداني الطلاب على اكتساب القيم والخبرات اللازمة لأداء عملهم بكفاءة، وهو ما يسهم في تحقيق الجودة في العمل الميداني (الديب، الحياي، ٢٠١٥، ص ٤٤).

يلعب التدريب الميداني دوراً محورياً في إعداد الأخصائيين الاجتماعيين، حيث يُمكن الطلاب من تطبيق المعارف المكتسبة في الفصول الدراسية على أرض الواقع، مما يعزز من خبراتهم العملية (مخولف، ٢٠١١، ص ٥). كما يُعد التدريب الميداني مكملاً رئيسياً للجانب النظري، وهو ما يتيح للطلاب اكتساب مهنية الخدمة الاجتماعية بشكل فعال (الجندي، الناكوع، ٢٠١٨، ص ٣٠٥). يُعتبر التدريب الميداني كذلك وسيلة أساسية لمساعدة الطلاب على استيعاب المعارف والمهارات الفنية التي تساهم في نموهم المهني، من خلال الالتزام

بخطة منهجية تُطبق في مؤسسات وإشراف مهني يضمن ممارسة مهنية عالية بعد التخرج (عبد الجليل، ٢٠١٣، ص ١٣).

ويساعد التدريب الميداني في تعزيز القيم المهنية للخدمة الاجتماعية ويساعد الطلاب على دمج المعرفة الأكاديمية مع المواقف والمشكلات التي يواجهونها في الميدان (الدخيل، ٢٠١٦، ص ٩٦). لذا يعد التدريب الميداني مكوناً أساسياً في تعليم الخدمة الاجتماعية، حيث يساهم في إعداد خريجين مؤهلين بشكل جيد يمتلكون المهارات والخبرات اللازمة لممارسة المهنة بكفاءة، كما يعزز قدرتهم على المنافسة في سوق العمل وهو ما يطلق عليه العائد التدريبي. حيث يتيح التدريب الميداني للطلاب فرصة تحويل المعرفة النظرية إلى ممارسة تطبيقية تتماشى مع ثقافتهم وقيمهم. وعلى الرغم من الأهمية البالغة للتدريب الميداني، إلا أنه لم يحصل على الاهتمام الكافي، سواء من حيث الإشراف أو الجوانب الإدارية والتنظيمية في المؤسسات المستقبلية للطلاب، مما يؤدي إلى قصور في إعدادهم. وبالتالي تواجه عملية التدريب الميداني معوقات تؤثر على فاعليته، وهذه المعوقات ترتبط بعناصر متعددة مثل مشرفي التدريب، المؤسسات، الطلاب، وأسرهم، وكذلك المشرفين الأكاديميين. وهذا ما أكدت عليه دراسة (الجوير، ٢٠٠١) من وجود صعوبات في الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين وفجوة بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، بالإضافة إلى ضعف الموارد والإمكانات اللازمة. كما أشارت دراسة شبيبته وأبو علبة (٢٠٢٢) إلى معوقات التدريب الميداني المرتبطة بالطلاب والمشرفين الأكاديميين والمؤسسات.

فتتعدد مصادر أحداث الحياة الضاغطة لدى الشباب الجامعي بشكل عام، وتصنف ماكنمارا - McNamara الضغوط التي تواجه الشباب في ثلاث فئات، أطلقت على الأولى الضغوط المعيارية وتشتمل: التغيرات الجسمية وما يتصل بالدراسة الأكاديمية، والعلاقات بالوالدين وبالإقران. أما الفئة الثانية فهي الضغوط غير المعيارية وتضم: الطلاق بين الوالدين، وحالات الوفاة في الأسرة، والمرض العقلي لأحد الوالدين، أو وجود إعاقة جسمية لدى الفرد. في حين اشتملت الفئة الثالثة على الضغوط اليومية، والمواقف المزعجة التي يواجهها الفرد (McNamara, 2000, 8)، وتشير دراسة هامين Hammen (2004) إلى أن طلاب الجامعة يواجهون الكثير من الاضطرابات النفسية والصراعات نتيجة للمواقف والأحداث الجديدة والمتعددة التي يواجهونها في حياتهم الجامعية، وتظهر في إحساسهم بالاستقلالية، وتحمل المسؤولية، واكتساب الدور الأكاديمي والمهني (Hammen, 2004, 515).

وعلى ذلك يحاول الباحث عرض العديد من الأدبيات للكشف عن العلاقة بين ضغوط التدريب الميداني والعائد التدريبي، وذلك على النحو التالي:

دراسة فتح الله (٢٠٢٤) هدفت إلى تحديد صعوبات التدريب الميداني لدى طلبة الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي من وجهة نظر الطلبة والمشرفين الأكاديميين، حيث ركزت على الصعوبات المرتبطة بكل من نسق الطالب/ة، المشرف الأكاديمي، المشرف المؤسسي، ومؤسسة التدريب الميداني. توصلت الدراسة إلى أن هناك صعوبات متعددة تواجه طلبة التدريب الميداني في المجال الطبي. وفقاً لوجهة نظر الطلبة، كانت الصعوبات المرتبطة بمؤسسة التدريب هي الأكثر أهمية، تليها الصعوبات المتعلقة بالمشرف الأكاديمي، ثم المشرف المؤسسي، وأخيراً الصعوبات المرتبطة بالطلبة أنفسهم. أما من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين، فجاءت الصعوبات على الترتيب التالي: صعوبات المؤسسة أولاً، ثم صعوبات المشرف المؤسسي، وأخيراً الصعوبات المتعلقة بكل من المشرف الأكاديمي والطلبة.

دراسة حسين (٢٠٢٤) استهدفت الدراسة التعرف على معوقات التدريب الميداني في قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة غرب كردفان، مع التركيز على منهج التدريب، مؤسسات التدريب، فترة التدريب، والمشرفين الأكاديميين. أظهرت الدراسة وجود عدة معوقات، منها عدم توافق الجانب النظري مع العملي، وغياب شمولية التدريب لجميع مجالات الخدمة الاجتماعية. كما أشار البحث إلى أن التدريب في المؤسسات لا يتماشى مع المشكلات الاجتماعية المعاصرة ويعاني من بيروقراطية إدارية. فترة التدريب القصيرة تعيق اكتساب مهارات العمل الجماعي وحل المشكلات. بالإضافة إلى عدم وضوح خطة التدريب وعدم إعطاء الطلاب حرية اختيار مجالات التدريب، مع قلة عدد المشرفين مقارنة بأعداد الطلاب.

دراسة عبد التواب (٢٠٢٣) هدفت الدراسة إلى قياس مستوى الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين المدرسين من حيث المعارف والمهارات والقيم، وقياس مستوى المرونة المعرفية لدى طلاب التدريب الميداني في التعامل مع المشكلات المدرسية. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين المدرسين وقدرة الطلاب على تطوير المرونة المعرفية. وأوصت الدراسة بتعزيز المرونة المعرفية لدى طلاب التدريب الميداني من خلال تنظيم دورات تدريبية وأنشطة مهنية لتحسين قدراتهم على حل المشكلات المدرسية.

وأوضحت دراسة وو. لي وآخرون. Wu et al. (2021) ناولت الدراسة دور التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في تعلم كيفية التعامل مع الصعوبات الأخلاقية بشكل احترافي. أشارت النتائج إلى أن نقص الإشراف الميداني والمدونات الأخلاقية في الصين يسبب صعوبات أخلاقية للطلاب أثناء التدريب الميداني. على الرغم من محاولة الطلاب التعامل مع هذه الصعوبات في البداية، إلا أنهم تكيفوا معها بشكل سلبي بسبب نقص الدعم. ومع ذلك، أفاد معظم الطلاب بأنهم التزموا بقيم وأخلاقيات الخدمة الاجتماعية وتعلموا منها. وأوصت الدراسة بضرورة تعاون أقسام وكليات الخدمة الاجتماعية في الصين لخلق بيئة تدريبية أكثر احترافية وداعمة للطلاب.

دراسة رضوان (٢٠٢٠) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد معوقات جودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية المتعلقة بالطلاب، مؤسسات التدريب، المشرفين الميدانيين والأكاديميين، والقسم العلمي. أظهرت النتائج أن أبرز معوقات الطلاب تمثلت في صعوبة تكوين علاقات مهنية مع المشرفين وصعوبة التعاون مع الزملاء. أما بالنسبة لمؤسسات التدريب، فكانت أبرز المعوقات هي صعوبة الاطلاع على ملفات الحالات والروتين المستمر. بالنسبة للمشرفين الميدانيين، تمثلت المعوقات في عدم تخصصهم في مهنة الخدمة الاجتماعية وعدم فهمهم لدورهم ودور الطالب. فيما يخص المشرفين الأكاديميين، تمثلت المعوقات في عدم تقبلهم لأفكار الطلاب وعدم تقديمهم شرحًا كافيًا حول مؤسسة التدريب وآلية العمل فيها.

دراسة باغريب وآخرون (٢٠١٩) استهدفت هذه الدراسة التعرف على معوقات التدريب الميداني لطالبات الخدمة الاجتماعية بكلية البنات جامعة حضرموت. أشارت النتائج إلى أن أبرز معوقات الطالبات تعود إلى نقص الوعي بأهمية الخدمة الاجتماعية بين المسؤولين وعدم توظيف الأخصائيين الاجتماعيين في مجالاتهم التخصصية، بالإضافة إلى عدم تفهم العاملين في المؤسسات لدور المتدربات. فيما يتعلق بالإشراف الأكاديمي، كانت المعوقات تتمثل في متابعة وحدة التدريب الميداني بشكل مستمر وكثرة عدد الطلاب الذين يشرف عليهم الأكاديميون. أما المشرف المؤسسي، فقد واجه معوقات بسبب كثرة الأعباء وقلة الخبرة المهنية، مما حد من قدرته على الإشراف. بالنسبة لمؤسسات التدريب، أبرزت الدراسة مشاكل مثل حرمان الطلاب من الاطلاع على بعض الملفات وقلة الإمكانيات المادية والبشرية.

دراسة الجندي؛ الناكوع (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى معرفة المعوقات التي تواجه تطبيق مقررات التدريب الميداني في تخصص الخدمة الاجتماعية وربطها بالعناصر الأربعة الرئيسية في عملية التدريب (المشرفون المؤسسات، الطلاب، العملية التدريبية)، وأشارت نتائج الدراسة إلى: افتقار الخدمات التي تقدمها المؤسسات في مجالات وميادين محددة وعدم قدرة المؤسسات على استيعاب الطلبة بسبب ازدياد عدد المتدربين. كثرت الأعباء التي يقوم بها الاخصائيون والتي تحول بينه وبين قدرته على الإشراف على المتدربين. قلة الإشراف الأكاديمي للمؤسسات لمتابعة المتدربين وكثرة الطلاب الذين يشرف عليهم. عدم تفرغ الدارسين تفرغاً كاملاً للدراسة.

دراسة مخلوف (٢٠١٧) والتي هدفت إلى معرفة درجة تقويم جودة التدريب الميداني في تخصص الخدمة في جامعة القدس المفتوحة، ومعرفة دور بعض المتغيرات مثل: الجنس والتخصص، والمؤهل العلمي، والرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة داخل الجامعة، وحالة العمل على درجة تقويم مقرر التدريب الميداني في تخصص الخدمة الاجتماعية. وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن درجة تقويم جودة مقرر التدريب الميداني في تخصص الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين كانت متوسطة، بينما تبين أنه لا توجد فروق في درجة تقويم جودة مقرر التدريب الميداني في تخصص الخدمة الاجتماعية تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والمؤهل العلمي، والرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة داخل الجامعة، وحالة العمل.

دراسة العرب؛ الرواشدة (٢٠١٦) هدفت هذه الدراسة للتعرف على الصعوبات التي تحد من جودة التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية، وخلصت إلى: تمثلت أهم الصعوبات بمحور تطوير المهارات، ثم المحور الأكاديمي، ثم محور الإرشاد التدريبي، ثم محور الاتصال والعلاقات الإنسانية، بينما جاء محور التنظيم بالمرتبة الأخيرة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية عند المحور الأكاديمي ومحور الإرشاد التدريبي ومحور التنظيم بينما كانت هناك فروق دالة إحصائية عند محور تطوير المهارات ومحور الاتصال والعلاقات الإنسانية والأداة الكلية تعزى لمتغير البرنامج الأكاديمي، وفي ضوء نتائج الدراسة تم عرض مجموعة من التوصيات النظرية والتطبيقية.

دراسة الهلالات (٢٠١٥) والتي استهدفت التعرف على معوقات التدريب الميداني لدى طلبة العمل الاجتماعي في الجامعة الأردنية، وبيان ما إذا كانت هناك فروق في المعوقات

تعود إلى جنس الطلبة، والمستوى الدراسي، ومستوى التدريب الميداني، وبينت نتائج الدراسة أن معوقات التدريب الميداني لدى طلبة العمل الاجتماعي التي تعود إلى الطلبة أنفسهم وللمشرفين الأكاديميين جاءت بمستوى منخفض، وأما المعوقات المرتبطة بالمشرف الميداني ومؤسسة التدريب فقد جاءت بمستوى متوسط وأن أعلى المعوقات درجة هي تلك المرتبطة بالمشرفين الميدانيين، وأقلها المرتبطة بالمشرفين الأكاديميين. كما بينت الدراسة أن المعوقات بشكل عام جاءت بمستوى متوسط، وأظهرت الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية للمعوقات التي تواجه طلبة التدريب الميداني تعود إلى متغير الجنس لصالح الاناث، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمعوقات التي تعود إلى متغير المستوى الدراسي ومتغير مستوى التدريب الميداني.

دراسة **تانجا Tanga (2012)**؛ توصلت إلى أن التحديات التي تواجه التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية والتي تتمثل في: القضايا المرتبطة بالكفاءة والمخاوف المتعلقة بالعمل مع العملاء والمؤسسة ككل، وكذلك ضعف إعداد طلاب التدريب والإشراف على الطلاب من قبل الأخصائيين غير الاجتماعيين، بالإضافة إلى ضعف الإمكانيات المتمثلة في عدم توفر المكان اللازم للعمل مع العملاء، حيث محدودية المساحة بالمكاتب؛ مما يؤدي إلى مشاركة العديد من الطلاب والأخصائيين الاجتماعيين في نفس المكاتب.

دراسة **اشتية (٢٠٠٩)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن المعوقات التي تحول دون تحقيق الجودة في تطبيق مقررات التدريب الميداني في تخصص الخدمة الاجتماعية وذلك من خلال الكشف عن الأسباب والعوامل المتعلقة بالمؤسسات العاملة في مجال الخدمة الاجتماعية ومدى مهنيته أو قدرتها على استيعاب الطلبة المتدربين ومعرفة مدى تأهيل الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مؤسسات الخدمة، بالإضافة إلى مدى استعداد الطلبة المتدربين المتطلبات التدريب، ومدى كفاية المشرفين الأكاديميين الذي يشرفون على هذه المقررات، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ضرورة لإجراء مسح شامل لكافة المؤسسات العاملة في مجال الخدمة الاجتماعية لمعرفة القدرة الاستيعابية لكل منها وضرورة تفعيل زيارة المشرفين للطلبة المتدربين، بالإضافة إلى حث الطلبة وتشجيعهم على الاشتراك في الأنشطة والفعاليات التي ينظمها برنامج التنمية الاجتماعية والأسرية في الجامعة.

دراسة **لام. سي وآخرون. Lam et al. (2007)** أوضحت أن التدريب الميداني كأحد المكونات الرئيسية لتعليم الخدمة الاجتماعية ومحددًا رئيسيًا لجودته، أحد الجوانب الرئيسية

لعملية التعلم في موضع العمل الميداني هو عرض لقاءات الممارسة للتفكير النقدي للطلاب. نظرًا لأهمية عملية "التفكير" أو "التعلم التأملي"، فقد تم إجراء دراسة نوعية تستند إلى تحليل السجلات لطلاب الخدمة الاجتماعية لاستكشاف معنى تعليم الخدمة الاجتماعية الميداني وتجارب التعلم لطلاب الخدمة الاجتماعية أثناء تدريبهم. وكشفت نتائج الدراسة أن الأحداث المزعجة التي مر بها الطلاب في عملهم الميداني كانت حافزًا لعملية التفكير لديهم. وفي الوقت نفسه، فإن اهتمامهم المفرط بتطبيق المعرفة والمهارات ضمن إطار معرفي محدد يشير إلى التأثير المهيمن للعلوم والممارسة القائمة على الكفاءة في الخدمة الاجتماعية، والتي بدورها تبني الأخصائيين الاجتماعيين.

دراسة **ترافيس Travis (2007)** أشارت نتائجها إلى أن الأخصائي الاجتماعي الناجح هو الذي تم اعداده علميًا أثناء تعلمه لمهنة الخدمة الاجتماعية بحيث يصبح متمكنًا من الممارسة الجيدة أو الممارسة بالشكل المطلوب. كما أكدت نتائج الدراسة على ضرورة التطابق بين الإطار النظري للخدمة الاجتماعية والممارسة العملية. وهذا لا يتم إلا من خلال التعليم العملي الجيد الذي تتوفر له مقومات تلك الجودة من نظام تعليمي وإشراف ومؤسسات مناسبة وخبرات تنقل عبر الأجيال المتوالية وإدارة التعليم العملي كما يجب.

دراسة **وونج Wong (2003)** والتي حاولت فهم كيفية بناء الطلاب لمعارفهم في بيئة تعليمية جديدة تسترشد بمبادئ التعلم البنائية، وكذلك لمعرفة ما إذا كانت هذه البيئة يمكن أن تنتج نتائج تعليمية أعمق من تلك التي تعتمد على الوضع الحالي للتدريس في الفصول الدراسية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الذي يصقل خبرة ومهارة طلاب الخدمة الاجتماعية أثناء تعلمهم لهذه المهنة هو التعليم العملي الذي يتيح لهم الأداء والممارسة وجهًا لوجه في عملية تفاعل مثمرة، وأن التكنولوجيا المهنية تتحدد في التعامل الميداني مع المشكلات في الواقع المجتمعي مما يدعو إلى تعزيز العمل الميداني والتعليم بالممارسة الواقعية التي تمكن الطلاب من مواجهة الواقع بكل تحدياته وفرصه وجعل المهنة منفتحة على واقعها الميداني. كما يجب أن يكون الجيل الجديد من طلاب العمل الاجتماعي والأخصائيين الاجتماعيين متخصصين في المعلوماتية الاجتماعية.

دراسة **كينج King (2003)** أشارت نتائجها إلى أن تقييم تعليم الخدمة الاجتماعية يعتمد على الأسلوب التقليدي ومقاييس النتائج الكمية للطلاب، ولكنه لا يأخذ في الاعتبار جودة التعليم العملي بشكل واضح التي تركز على الجودة الكيفية من حيث الإبداع والابتكار

والمهارة والخبرة وإيجاد آليات التواصل ووسائل جديدة وتطبيقات ناجحة، كما أن الجودة تركز على مستوى رضا الطالب عما وصل إليه من مهارة وخبرة ناتجة عن التطبيق العملي للمعارف النظرية الأمر الذي يدعو إلى إعادة النظر في عمليات التقييم المرتكزة على جودة تعليم الخدمة الاجتماعية.

دراسة خليل (٢٠٠٣) التي كشفت عن واقع التدريب الميداني لطلاب الدراسات العليا حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التدريب الميداني والأهمية المتوقعة من التدريب وكذلك أهم المهارات والمعارف والنظريات التي يجب أن يكتسبها طلاب تلك المرحلة وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن التدريب له أهداف تتحقق مما يعكس أهمية التدريب، وأوضحت أهمية معرفة الاتجاهات الحديثة في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، كما أكدت الدراسة أن هناك صعوبات تواجه التدريب الميداني من أهمها عدم الإلمام ببعض الاجتماعات التدريبية للطلاب، وعدم تحديد خطة مسبقة للتدريب، كما أوضحت أن أهم المهارات التي يجب إكسابها للطلاب وهي مهارة استخدام مداخل ونماذج الممارسة العامة. واستخلاصاً من تلك الدراسات تبين أن هناك العديد من الضغوط المرتبطة بالتدريب الميداني وبالتالي تقلل من العائد المستهدف من التدريب الميداني، وتناولت الدراسات تلك الضغوط ما بين صعوبات ومعوقات وتحديات وتنوعت فيما يتعلق بالطالب نفسه والمشرف الأكاديمي والمشرف المؤسسي ومؤسسة التدريب ذاتها والمقرر أو الخطة التدريبية ومن بين هذه الدراسات على سبيل المثال وليس الحصر دراسة فتح الله (٢٠٢٤)، حسين (٢٠٢٤)، رضوان (٢٠٢٠)، باغريب وآخرون (٢٠١٩)، الجندي؛ الناكوع (٢٠١٨)، العرب؛ الرواشدة (٢٠١٦)، الهلالات (٢٠١٥)، تانجا Tanga (2012)، وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات من حيث تنوع ضغوط التدريب الميداني والتي تعوق الاستفادة من التدريب الميداني ويحقق العائد التدريبي المتمثل بشكل أساسي في الجانب المعرفي والمهاري والسلوكي، ومن ثم الابتكاري.

وبعد عرض ذلك التراث النظري يتبين أن التدريب الميداني يُعد نسقاً كلياً يتكون من أنساق فرعية متمثلة في (نسق الطالب، نسق المشرف الأكاديمي، نسق المشرف المؤسسي، نسق مؤسسة التدريب الميداني)، وتتربط هذه الأنساق وتتفاعل بعضها مع بعض، ويؤثر كل منها في الآخر؛ مما ينعكس بالأثر الإيجابي على فاعلية التدريب الميداني؛ فيصبح الطالب

أخصائي اجتماعي قادرًا على الممارسة المهنية بفاعلية وإحداث التغيير المطلوب بما ينعكس على الطلاب وتحقيق عائد مهني كبير.

ونستخلص مما سبق أن العائد التدريبي عامل أساسي في تحديد النمو المهني لطلاب التدريب الميداني؛ لذلك فإن مستوى العائد التدريبي يعكس مدى تحقق الهدف من التدريب من عدمه، وانخفاض ذلك العائد التدريبي يشير إلى عدم الاستفادة من التدريب الميداني وعدم تحقيق الهدف من التدريب الميداني.

ونظرًا لأن الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية تعتبر من أنسب النماذج لمثل هذه الدراسة؛ لأن الأساس النظري للممارسة العامة يقوم على فكرة أساسية مؤداها أن الكائن الإنساني يحاول بشكل مستمر أن يشبع احتياجاته وينمي خبراته ومهاراته ويحقق التوازن في التفاعل مع المجتمع بأنساقه المختلفة، وهذا المفهوم قائم على حقيقة أساسية مؤداها أن الإنسان يعتبر جزءًا أساسيًا من البيئة التي يعيش فيها، فإنه في تفاعل مستمر معها تؤثر فيه ويتأثر بها (سليمان وآخرون، ٢٠٠٥، ص ٢٤). ومن خلال اتجاه الممارسة العامة اتجهت مهنة الخدمة الاجتماعية إلى تحقيق أهدافها من خلال مساعدة مختلف الأنساق التي تعمل معها على إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم؛ عن طريق تحسين التبادل بين الأفراد وبيئاتهم، وتسهيل المزوجة بينهما بطريقة أفضل، وإحداث التلاؤم الجيد بين الحاجات الإنسانية وموارد البيئة، وبوجه عام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية كمدخل يعتمد على العديد من النماذج التي تسهم في تحقيق أهداف المهنة الوقائية والعلاجية والتنمية (برغوث، ٢٠٢١، ص ٧).

لذا، ركزت الدراسة الحالية على ضغوط التدريب الميداني وعلاقتها بالعائد التدريبي بمجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بمؤسسات التدريب الميداني؛ فهذه الفترة تُعد حاسمة في تشكيل الهوية المهنية للطلاب وغرس القيم المهنية والأخلاقية، والتي ستعكس دورها على ممارستهم المستقبلية كأخصائيين اجتماعيين. كما أن نتائج هذه الدراسة قد تساعد في التعامل مع ضغوط التدريب وبالتالي تطوير برامج التدريب والإشراف لضمان عائد مهني عالٍ للطلاب.

وفى ضوء ما سبق تحاول الدراسة الحالية الإجابة على تساؤل رئيسي الذي هو مؤداه: ما علاقة ضغوط التدريب الميداني بالعاقد التدريبي بمجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بمؤسسات التدريب الميداني للطلاب؟

ثانيًا: أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة انطلاقًا من أهمية الموضوع الذي تبحث فيه، فالتدريب الميداني يمثل الحجر الأساس الذي تبنى على أساسه الشخصية المهنية للأخصائي الاجتماعي، فإن كان التدريب متكاملًا ومختصًا للأغراض، والغايات التي وضع من أجلها، تمكن الطالب من تتويج ما تعلمه نظريًا بالناحية العملية حتى يصبح قادرًا على مزاوله هذه المهنة الحقيقية التي لا تقل أهميتها وحاجة المجتمع لها عن أية مهنة أخرى، كما تنبع أهمية هذه الدراسة مما يأتي:

1. للتدريب الميداني أهمية خاصة كونه يعمل على تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات والاتجاهات وأنماط السلوك المرغوبة في العمل الاجتماعي، والتي تتسجم مع قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، وترتبط بالحياة الاجتماعية، وتزوده بالمفاهيم المتنوعة عن الخدمة الاجتماعية، وتبين له الأهداف العامة لهذه المهنة وتزوده بالمهارات اللازمة لعمله، وتزوده بأساسيات العمل الاجتماعي، وتزوده باستراتيجيات الخدمة الاجتماعية.
2. ندرة الدراسات السابقة في حدود علم الباحث التي أجريت في موضوع العائد التدريبي للطلاب في تخصص الخدمة الاجتماعية.
3. يتوقع من خلال نتائج الدراسة تزويد المسؤولين بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية والقائمين على عملية الإشراف على التدريب الميداني بشكل خاص بقاعدة معلومات تشخص نقاط الضعف والقوة في التطبيق العملي للتدريب الميداني.
4. تقدم هذه الدراسة المعرفة العلمية للباحثين حول ضغوط التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية والعائد التدريبي والاستفادة من نتائجها في بحوث أخرى تجري مستقبلاً حول نفس الموضوع.

ثالثًا: أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى " تحديد ضغوط التدريب الميداني وعلاقتها بالعاقد التدريبي بمجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بمؤسسات التدريب الميداني للطلاب "، ويتفرع منه أهداف فرعية، هي:

١. تحديد مستوى ضغوط التدريب الميداني التي تواجه طلاب التدريب من وجهة نظر (عينة الدراسة).
٢. تحديد مستوى العائد التدريبي بمؤسسات التدريب الميداني من وجهة نظر (عينة الدراسة).
٣. تحديد العلاقة بين ضغوط التدريب والعائد التدريبي بمؤسسات التدريب الميداني.
٤. الكشف عن الفروق بين طلاب التدريب (عينة الدراسة) فيما يتعلق بضغوط التدريب الميداني التي تواجه الطلاب تعزي لمتغير (الجنس - محل الإقامة - المسافة بين المنزل ومؤسسة التدريب).
٥. الكشف عن الفروق بين طلاب التدريب (عينة الدراسة) فيما يتعلق بالعائد التدريبي للطلاب تعزي لمتغير (الجنس - محل الإقامة - المسافة بين المنزل ومؤسسة التدريب).
٦. وضع رؤية مستقبلية لمواجهة ضغوط التدريب الميداني التي تواجه الطلاب وتحقيق أعلى عائد من الممارسة بمؤسسات التدريب الميداني.

رابعاً: تساؤلات الدراسة: تحاول الدراسة الإجابة على تساؤل رئيسي الذي هو مؤداه: ما علاقة ضغوط التدريب الميداني والعائد التدريبي بمجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بمؤسسات التدريب الميداني لدى الطلاب؟

ويتفرع منه تساؤلات فرعية، هي:

١. ما مستوى ضغوط التدريب الميداني التي تواجه طلاب التدريب من وجهة نظر (عينة الدراسة)؟
٢. ما مستوى العائد التدريبي بمؤسسات التدريب الميداني من وجهة نظر (عينة الدراسة)؟
٣. ما العلاقة بين ضغوط التدريب والعائد التدريبي بمؤسسات التدريب الميداني؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التدريب (عينة الدراسة) فيما يتعلق بضغوط التدريب الميداني التي تواجه الطلاب تعزي لمتغير (الجنس - محل الإقامة - المسافة بين المنزل ومؤسسة التدريب)؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التدريب (عينة الدراسة) فيما يتعلق بالعائد التدريبي للطلاب تعزي لمتغير (الجنس - محل الإقامة - المسافة بين المنزل ومؤسسة التدريب)؟

خامسًا: مفاهيم الدراسة:

سوف نقوم بتحديد المفاهيم الأساسية، التي تناولتها الدراسة الراهنة، وهي: (ضغوط التدريب الميداني، العائد التدريبي).

١- ضغوط التدريب الميداني:

يُعرف التدريب الميداني بأنه " العملية التي يتم عن طريقها ربط النظرية بالتطبيق من خلال ممارسة ميدانية تُستخدم فيها أسس تربوية تعليمية وتوجيهية وعلاجية لتحقيق النمو المهني المرغوب للطلبة " (عثمان، ٢٠١٧، ص ٢٠٥). كما يعرف بأنه " العملية التي تتم من خلال الممارسة الميدانية وتستخدم فيها أسس متعددة، مستهدفة مساعدة الطالب على استيعاب المعارف، وتزويده بالخبرات الميدانية، وإكسابه المهارات الفنية، وتعديل سمات شخصيته بما يؤدي إلى نموه عن طريق ربط النظرية بالتطبيق من خلال الالتزام بمنهج يُطبق في مؤسسات وإشراف مهني " (على، ٢٠١٥، ص ٣٥٦). كما تم تعريفه بأنه " العملية التي يتم من خلالها إكساب طلبة الخدمة الاجتماعية القيم، والمهارات والاتجاهات المختلفة الخاصة بالمهنة، مع الاهتمام بتوظيف المعارف العلمية في المؤسسة المستضيفة " (حسين، ٢٠١٤، ص ٥٢٣). كما يُعرف السكري التدريب الميداني بأنه جزء متمم لتعليم الخدمة الاجتماعية في مناهج مراحل البكالوريوس والماجستير والدكتوراه يتيح الفرصة للطلاب للانخراط في الممارسة المباشرة للخدمة الاجتماعية تحت إشراف كل من المشرف الأكاديمي والمشرف الميداني، حيث يمكن الطالب من اكتساب واتقان المهارات المهنية وقيم وأخلاقيات المهنة " (السكري، ٢٠١٣، ص ٣٠٢).

وعرفته "العواودة" إجرائيًا بأنه " عملية تهدف إلى إكساب الطلبة الخبرة العملية للممارسة المهنية في مجالات الخدمة الاجتماعية المختلفة، وفق برنامج يتم إعداده من قبل المشرف الأكاديمي على عملية التدريب الميداني بالتنسيق مع المشرف الميداني في أقسام الخدمة الاجتماعية والأخصائي الاجتماعي العامل في المؤسسات الاجتماعية بمختلف أنواعها، ليتم من خلالها الربط بين المعارف النظرية والتطبيق العملي للخدمة الاجتماعية " (العواودة، ٢٠١٠، ص ٣٨٥-٣٨٦). ويعرفه أيضًا بأنه " إجراء منظم واستراتيجي يهدف إلى تلبية متطلبات التدريب الحالية والمستقبلية للفرد من خلال تعزيز معارفه، واتجاهاته، وتحسين مهاراته " (أبو النصر، ٢٠٠٩، ص ٢٠).

وبعد تعريف التدريب الميداني نحاول تعريف ضغوط التدريب الميداني؛ فهناك من ينظر إلى الضغوط في سياق الصعوبات ويعرفها على أنها " الأشياء التي تجعل الأمر عسيرًا، ويُعرقل تحقيق الأهداف، ويحتاج إلى مواجهة للتغلب عليه والوصول إلى الغرض أو الهدف بسهولة " (شبيطة؛ أبو علبه، ٢٠٢٢، ص ٢٤١). وهناك من ينظر إلى الضغوط على أنها معوقات؛ ويعرفها بأنها هي " تلك الأشياء التي تجعل من الأمر عسيرًا والذي يشكل صعوبة ويعرقل تحقيق الأهداف، ويحتاج إلى مواجهة للتغلب عليه، والوصول إلى الغرض أو الهدف بسهولة ويسر " (الهلالات، ٢٠١٥، ص ١١). كما أنها " المفارقات بين الظروف الواقعة والمسؤوليات الاجتماعية المنشودة أو المرغوبة وهي إضراب أو تعطيل في النظم الاجتماعية وتحول دون قيام الأفراد بمسؤولياتهم، وتشير إلى اتجاهات السلوك السلبية التي تقف يوجه التغيير المنشود وتحقيق التنمية " (شبيطة، ٢٠١١، ص ٨).

أما الضغوط فهي عبارة عن " حالة من التوتر ناشئة عن المتطلبات والتغيرات التي تستلزم نوعًا من إعادة التوافق لدى الفرد وينتج عنها آثار نفسية وجسمية واجتماعية، كما أنها تؤدي إلى اختلال في الوظائف النفسية والفسولوجية لدى الفرد مثل الضغوط الدراسية والأكاديمية أو الضغوط التي تتعلق بالبيئة المادية " (إسماعيل، ٢٠١٤، ص ٢٢١)، وهي أيضًا " حالة تصيب الفرد نتيجة لعدم توافقه مع بيئة العمل، لتعرضه لمثيرات ذاتية وبيئية تفوق طاقته التكيفية، وينتج عنها مجموعة من الآثار السالبة التي تؤثر على الحالة النفسية والفسولوجية والسلوكية " (سعيد، ٢٠٠٨، ص ١٠)، وتعرف أيضًا بأنها " إدراك التناقض بين المتطلبات البيئية وقدرات وسعة الفرد على تحقيق هذه المتطلبات فهي عبارة عن رد فعل سلبي لدى الافراد الذين لديهم عبء زائدًا أو مجالات أخرى من المتطلبات المفروضة عليهم " (Agolla & Ongori, 2009, p 69-70). وعرفها (Grath) بأنها عبارة عن " حالة تحصل نتيجة التفاعل بين الفرد والبيئة المحيطة، بحيث تضع الفرد أمام صعوبات وعوائق أو فرص " (العميان، ٢٠١٣، ص ١٦٠). فالضغوط تعبر عن الحادث ذاته، أي الوقوع تحت الضغط بفاعلية الضواغط، أي أن الفرد وقع تحت طائلة ضغط ما (عبد المعطي، ٢٠٠٦، ص ١٩).

أما عن ضغوط التدريب فهي " مدى إدراك الطلاب للصعوبات والعوائق والتحديات أثناء التدريب الميداني باعتبارها ضغوط من عدمه " (عثمان، ٢٠١٧، ص ٦٨).

وتقاس ضغوط التدريب الميداني في الدراسة الحالية إجرائيًا: بالدرجة التي يحصل عليها طلاب التدريب (عينة الدراسة) على أداة قياس ضغوط التدريب الميداني وأبعادها الفرعية موضوع الدراسة الراهنة.

٢- مفهوم العائد التدريبي:

يُعرف العائد لغويًا بأنه "ما يعود من ربح على المشترك في عمل ما" (مجمع اللغة العربية ١٩٩٤، ص ٤٣٩)، كما يشير أيضًا إلى "النتائج الواضحة أو المدركة عن شيء ما" (Webster's, 1981, 135)، وينظر إليه أيضًا على أنه "كل ما يكتسب الناس من معارف وما استطاعوا تنمية من مهارات وما حققوه من نمو ونضج، وما تبوه من قيم واتجاهات صالحة، وكذلك ما أدخله المشروع في المجتمع من أنشطة جديدة اقتصادية واجتماعية وقيم وتقاليد جديدة وتحسين معدلات التنمية من خلال التأثير في المتغيرات الخاصة (هاشم، ١٩٩٥، ص ١٠).

ويقاس العائد التدريبي في الدراسة الحالية إجرائيًا: بالدرجة التي يحصل عليها طلاب التدريب (عينة الدراسة) على أداة قياس العائد التدريبي وأبعاده الفرعية موضوع الدراسة الراهنة.

سادسًا: الموجهات النظرية للدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على (نظرية الأنساق العامة، النظرية الأيكولوجية، نظرية الضغوط) لمحاولة تفسير ضغوط التدريب الميداني ومدى تأثيرها على العائد التدريبي لطلاب الخدمة الاجتماعية.

١- نظرية الأنساق العامة: تركز على الاعتماد والتفاعل المتبادل بين الأجزاء المكونة لهذه الأنساق، وتهتم بالعوامل التي تجعل هذه الأنساق متوافقة أو غير متوافقة؛ فالنسق هو "كل يتكون من مجموعة من الأجزاء التي تتفاعل مع بعضها بطريقة مميزة وتستمر طوال الوقت. تستخدم مبادئ النظرية العامة للأنساق مع كل أنساق الحياة المعقدة والمتنوعة وذلك لفهم التفاعلات داخل وخارج الأنساق" (عبد المجيد، ٢٠٢٢، ص ٢٠٤). ويتم تفسير النسق في النظرية الأنساق العامة على أنه مركب أو مزيج من المكونات والخصائص المغلقة أو المفتوحة. وكذلك من خلال تاريخ العمليات التي تحدث داخله وتؤثر فيه من الخارج. ومحاولة فهم أي شيء يكون من خلال وضعه في سياق النسق

الملائم له وتتبع العمليات التي يتفاعل بواسطتها (جرينود؛ ليفين، ٢٠١٦، ص ١٢٩-١٢٨).

وترجع الجذور الأولى لنظرية الأنساق الاجتماعية إلى البنائية الوظيفية، وتعتمد نظرية الأنساق على مجموعة من الأفكار والمسلمات المتمثلة في: يمكن النظر إلى أي شيء على أنه نسق وهذا النسق يتكون من عدد من الأجزاء المترابطة مع بعضها البعض، لكل نسق احتياجات أساسية لابد من الوفاء بها، يسعى النسق للحفاظ على حالة التوازن، كل جزء من أجزاء النسق قد يكون وظيفياً أي يقلل من توازن النسق وقد يكون غير وظيفي أي عديم القيمة بالنسبة للنسق (منصور، ٢٠٠٣، ص ٤٨).

وترى هذه النظرية أن إحداث التغيير في النسق أو في البيئة المحيطة بالنسق يتطلب تحسين مكونات أو عناصر النسق وزيادة تفاعل النسق مع البيئة المحيطة والعكس بالعكس (أبو النصر، ٢٠١٧، ص ١٦٥). واستناداً إلى هذه النظرية يُعد التدريب الميداني كلاً متكاملًا يسعى إلى تحقيق أهداف محددة، وإن كلاً من المدخلات والعمليات التحويلية تؤثر على درجة تحقيق تلك الأهداف المرتبطة بالمرجات (الخمشي وآخرون، ٢٠٠٦، ص ٣٩-٤٠).

٢- النظرية الايكولوجية: يعتبر النسق الايكولوجي مفهومًا جديدًا يمكن من خلاله تحليل علاقة الطلاب المتدربين- كنسق إنساني- بالبيئة؛ فيعد النسق الايكولوجي من المفاهيم البيولوجية التي استعارتها الايكولوجيا البشرية عند تطور إطارها التصوري المبكر (أحمد، ٢٠٠٢، ص ٨٧)، وتعتبر النظرية الأيكولوجية أحد اتجاهات الممارسة في الخدمة الاجتماعية التي تقوم على أساس علمي متعدد الأوجه التي تحدد التفاعلات المعقدة والمتبادلة بين الناس وبيئاتهم (عبد المجيد، ٢٠١٥، ص ١٠٤)، وهي تعمل على دراسة وفهم العلاقات المتشابهة بين الإنسان والبيئة المحيطة به، ويشمل ذلك كافة الأنساق سواء الشخصية، الاجتماعية، الاقتصادية، ويشير على وجود عدد هائل من العلاقات المتبادلة بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها ويركز على تأثير كل من البيئة والإنسان على الآخر وعمليات التوافق التي يقوم بها ليتوافق ويتلاءم مع بيئته (Linda, 2004, 50-56) (عثمان وآخرون، ٢٠١٢، ص ٧٥). وتعتبر البيئة أحد أهم العوامل التي تحدد مستوى ضغوط التدريب الميداني لدى طلاب التدريب، وركزت الدراسة الحالية على التعرف على الضغوط كأحد المفاهيم الأساسية للنظرية الايكولوجية التي تشكل نتاج

التفاعلات بين الطلاب وبيئاتهم المحيطة بهم ومستوى العائد التدريبي بشكل خاص ورضاهم وتوافقهم مع الحياة بشكل عام.

٣- **نظرية الضغوط:** يذكر موراي أنه إذا كان مفهوم الحاجة يمثل المحددات الجوهرية للسلوك داخل الشخص فان مفهوم الضغط يمثل المحددات المؤثرة أو الجوهرية للسلوك في البيئة. ولذلك يعتبر الحاجة والضغط مفهومان أساسيان على اعتبار أن مفهوم الحاجة يمثل المحددات الجوهرية للسلوك، ومفهوم الضغط يمثل أحد الأمور المؤثرة والجوهرية للسلوك في البيئة (عطية، ٢٠١٠، ص ٦٧). وعليه ركزت على الضغوط كمتغير مستقل يتمثل في مثير بيئي حيث أوضحت هذه النظرية أن الضغوط صفة أو خاصية لموضوع بيئي، وأنها ترتبط بالموضوعات البيئية التي لها دلالات مباشرة تتعلق بمحاولات الفرد لإشباع متطلبات حاجته، وهو ما يشير إلى تأكيد النظرية عند تفسيرها للضغوط على المثيرات أو الاستشارة البيئية وما تشمله من موضوعات مؤثرة في إشباع حاجة الفرد (محمد، ٢٠٠١، ص ٢٧).

وبعد عرض تلك النظريات يرى الباحث أن هذه النظريات سواء (النظرية العامة للأنساق أو النظرية الأيكولوجية أو الضغوط) توفر إطاراً شاملاً لفهم العوامل المعقدة والمتراصة التي تؤثر على استعادة الطلاب من التدريب الميداني للخدمة الاجتماعية؛ حيث النظر إلى التدريب الميداني كنسق كلي يتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية الطالب وما يتسم به من سمات (جسمية، وعقلية، واجتماعية ونفسية)، والإشراف سواء الإشراف الأكاديمي أو المؤسسي وما يتميز به من معرفة وخبرة، والمؤسسة واستيعابها لأهمية التدريب الميداني وما يتوفر لديها من إمكانيات؛ وهذه الأنساق بينها اعتماد وتفاعل متبادل، ولتحديد صعوبات التدريب الميداني لدى الطلاب يتطلب الأمر التركيز على التفاعل بين الأنساق الفرعية بدلاً من الاهتمام بنسق الطالب فقط، وكذلك الاهتمام بالعوامل التي تجعل هذه الأنساق متوافقة ومن ثم تساعد طلاب التدريب الميداني على تحقيق أعلى عائد من التدريب، وتحقيق هدف التدريب الميداني المتمثل في أخصائي اجتماعي قادر على الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المتعددة والمتنوعة (المخرجات).

سابقاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

تعتبر الإجراءات المنهجية هي السمة التي تميز البحوث الميدانية بشكل عام ويتولد ذلك من خلال عملية الإعداد العلمي بما يناسب البحث الميداني، كما يتطلب البحث العلمي تحديد

التصميم المنهجي الملائم لموضوع الدراسة، وأهدافها. وسوف نعرض الإجراءات المنهجية التي تم الاستعانة بها للإجابة على تساؤلات الدراسة، بما يحقق أهدافها، وذلك على النحو التالي:

١- **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية لتحديد العلاقة بين ضغوط التدريب الميداني والعائد التدريبي لدى عينة من طلاب الخدمة الاجتماعية.

٢- **المنهج المستخدم:** اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة؛ وذلك بهدف الحصول على مجموعة من البيانات وتأويلها من حيث موضوعها لتوضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة.

٣- مجالات الدراسة:

أ- **المجال البشري:** مجتمع الدراسة طلاب الخدمة الاجتماعية المتدربين بمجالات الممارسة المهنية والمتمثل في طلاب الفرقة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بينها، وبلغ عددهم (١٦٧٤) طالب وطالبة، وبعد حصر الطلاب الحاضرين في التدريب الميداني بلغ (١٤٣٢) طالب وطالبة حاضرين في مؤسسات التدريب الميداني بمختلف المجالات، وتم تطبيق معادلة تحديد حجم العينة لـ "ستيفن ثامبسون" أصبح عددهم (٣٠٣) وتم سحب العينة بطريقة عشوائية منتظمة من خلال قائمة طلاب الفرقة الرابعة للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م، وبعد استبعاد بعض الحالات لعدم استيفاء الاستجابات أصبح عددهم (٢٦٢) طالب وطالبة موزعين (١٤٣) إناث، (١١٩) ذكور، وقد تم اختيار الفرقة الرابعة لأن التدريب الميداني لهذه الفرقة يتم في مؤسسات نوعية ومجالات تدريبية متنوعة من مجالات الخدمة الاجتماعية بالإضافة لتطبيق منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ضمن الخطة التدريبية للفرقة الرابعة.

جدول (١) يوضح وصف مجتمع الدراسة (ن=٢٦٢)

م	الجنس	ك	%
١	ذكر	١١٩	٤٥,٤
٢	أنثى	١٤٣	٥٤,٦
	المجموع	٢٦٢	١٠٠
م	الحالة الاجتماعية	ك	%
١	أعزب / أنسة	٢٢٥	٨٥,٩
٢	متزوج / متزوجة	٢٥	٩,٥
٣	مطلق / مطلقة	٩	٣,٤
٤	أرمل / أرملة	٣	١,١
	المجموع	٢٦٢	١٠٠
م	محل الإقامة	ك	%
١	قرية	١٩٩	٧٦,٠

٢٤,٠	٦٣	مدينة	٢
١٠٠	٢٦٢	المجموع	
%	ك	مجال التدريب	م
٢٩,٠	٧٦	تضامن اجتماعي	١
١٢,٢	٣٢	مدرسي	٢
٥٣,٨	١٤١	رعاية شباب	٣
٥,٠	١٣	رعاية اجتماعية	٤
١٠٠	٢٦٢	المجموع	
%	ك	المسافة بين المنزل ومؤسسة التدريب	م
١٦,٠	٤٢	أقل من ٥ كم	١
٢٧,١	٧١	٥ - ١٥ كم	٢
٥٦,٩	١٤٩	١٥ كم فأكثر	٣
١٠٠	٢٦٢	المجموع	

ب- المجال المكاني: المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بينها.

ج- المدى الزمني: استغرقت فترة جمع البيانات للدراسة شهر من ٢٠٢٤/٣/١٨ م إلى ٢٠٢٤/٤/١٨ م، وذلك في آخر شهر تدريبي وفقاً للخطة التدريبية لهذا العام.

ثامناً: أدوات الدراسة: تمثلت أداة جمع البيانات في:

(١) مقياس ضغوط التدريب الميداني: (إعداد الباحث)

(أ) تم تصميم المقياس بعد الرجوع إلى التراث النظري، والدراسات السابقة، والمقاييس واستمارات الاستبيان المرتبطة بموضوع الدراسة، ومن ثم اشتمل المقياس:

الجزء الأول: يشمل البيانات الأولية المتعلقة (بالجنس، الحالة الاجتماعية، محل الإقامة، مجال التدريب- المسافة بين المنزل ومؤسسة التدريب).

الجزء الثاني: ويشتمل على (٤٢) فقرة لتحديد ضغوط التدريب الميداني موزعة على ستة أبعاد متساوية هي: (ضغوط مرتبطة بنسق الطالب - ضغوط مرتبطة بنسق الأسرة - ضغوط مرتبطة بنسق مؤسسة التدريب الميداني - ضغوط مرتبطة بنسق الأخصائي الاجتماعي مشرف مؤسسة التدريب - ضغوط مرتبطة بنسق المشرف الأكاديمي - ضغوط مرتبطة بالمستقبل المهني).

وقد راعى في تصميم المقياس ما يأتي:

أ- تحديد نوع البيانات الواجب الحصول عليها.

ب- وضع العبارات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بهدف الدراسة.

ج- سهولة العبارات ووضوح مضمونها والتأكد من ذلك عند اختبار المقياس.

د- تناسب العبارات مع المستوي التعليمي والثقافي لعينة الدراسة.

واعتمدت الدراسة مقياس التدرج الثلاث لتحديد درجة كل عبارة (موافق = ٣، موافق إلى حد ما = ٢، غير موافق = ١).

التصحيح: تمثل الدرجة الكلية للمقياس في حاصل جمع درجات مقياسه الجزئية وبالنسبة للمقاييس الجزئية بحاصل جمع درجات بنودها، وكلما ارتفعت الدرجة الكلية، كان ذلك مؤشر لارتفاع ضغوط التدريب الميداني والعكس، والدرجة القصوى التي يمكن الحصول عليها في المقياس ككل هي (١٢٦)، أما الدرجة الدنيا فهي (٤٢).

الصدق والثبات:

١- **صدق المقياس:** اعتمدت الدراسة على نوعين من الصدق وهما:

- **صدق المحكمين (الظاهري):** وهو يتضمن نسب اتفاق المحكمين على فقرات المقياس، حيث تم عرض مقياس ضغوط التدريب الميداني على عدد من أساتذة الخدمة الاجتماعية، والممارسة الميدانية على أن يتم التحكيم في ضوء:

١. مدى ارتباط الفقرة بكل بعد من أبعاد الدراسة.
٢. من حيث صياغة الفقرة.
٣. من حيث المضمون.

وبناءً على ذلك فقد تم تعديل أبعاد المقياس، وقد تم تعديل بعض الفقرات، وحذف الفقرات التي تقل نسبة الاتفاق عليها عن ٨٥%، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وقد تم حساب نسبة الاتفاق وفقاً لمعادلة (جتمان).

- **صدق الاتساق الداخلي (العالمي):** طبقت الأداة على عينة مكونة من (٣٠) مفردة دون عينة البحث الأساسية ولها نفس الخصائص والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد في المقياس والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	قيمة معامل الارتباط
البعد الأول: ضغوط مرتبطة بنسق الطالب	٠,٨٩**
البعد الثاني: ضغوط مرتبطة بنسق الأسرة	٠,٨٤**
البعد الثالث: ضغوط مرتبطة بنسق مؤسسة التدريب الميداني	٠,٨٧**
البعد الرابع: ضغوط مرتبطة بنسق الأخصائي الاجتماعي مشرف مؤسسة التدريب	٠,٨٣**
البعد الخامس: ضغوط مرتبطة بنسق المشرف الأكاديمي	٠,٩٠**
البعد السادس: ضغوط مرتبطة بالمستقبل المهني	٠,٨٥**

يتضح من الجدول أن: جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يشير إلى صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام فيما صمم من أجله.

٢- ثبات المقياس: تم إجراء ثبات إحصائي لعينة قوامها (٣٠) مفردة من الطلاب باستخدام معامل (ألفا - كرونباخ)، وبلغ معامل الثبات (٠,٨٩)، كما تم استخدام طريقة أخرى لحساب ثبات الأداة وذلك باستخدام معادلة (سبيرمان - براون Brown - Spearman) للجزئة النصفية (Split - half)، وبلغ معامل الثبات (٠,٨٧)، وهو مستوى مناسب للثبات الإحصائي ويشير ذلك إلى صلاحية المقياس للتطبيق.

(٢) مقياس العائد التدريبي بمجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مؤسسات التدريب الميداني: (إعداد الباحث)

قام الباحث عند تصميم المقياس بالاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة، والكتابات النظرية، التي اهتمت بالعائد التدريبي بمجالات الممارسة الخدمة الاجتماعية بمؤسسات التدريب الميداني، وقد تم تصميم المقياس، والذي اشتمل على (٤٤) فقرة لقياس العائد التدريبي بمجالات الممارسة الخدمة الاجتماعية بمؤسسات التدريب الميداني، موزعة على أربعة أبعاد هي: (العائد المعرفي - العائد المهاري - العائد الأخلاقي والسلوكي - العائد الابتكاري).

وقد راعى الباحث في تصميم المقياس ما يأتي:

- أ- تحديد نوع البيانات الواجب الحصول عليها.
 - ب- وضع العبارات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بهدف الدراسة.
 - ج- سهولة العبارات ووضوح مضمونها والتأكد من ذلك عند اختبار المقياس.
 - د- تتناسب العبارات مع المستوي التعليمي والثقافي لعينة الدراسة.
- واعتمدت الدراسة مقياس التدرج الثلاثي لتحديد درجة كل عبارة (تتحقق = ٣، لا تتحقق إلى حد ما = ٢، لا تتحقق = ١).

التصحيح: تمثل الدرجة الكلية للمقياس في حاصل جمع درجات مقاييسه الجزئية وبالنسبة للمقاييس الجزئية بحاصل جمع درجات بنودها، وكلما ارتفعت الدرجة الكلية، كان ذلك مؤشر لارتفاع العائد التدريبي والعكس، والدرجة القصوى التي يمكن الحصول عليها في المقياس ككل هي (١٣٢)، أما الدرجة الدنيا فهي (٤٤).

- الصدق والثبات:

١- الصدق: اعتمد الباحث على نوعين من الصدق وهما:

- **صدق المحكمين (الظاهري):** وهو يتضمن نسب اتفاق المحكمين على فقرات المقياس،

حيث تم عرض مقياس العائد التدريبي بمجالات الممارسة الخدمة الاجتماعية بمؤسسات

التدريب الميداني على عدد من أساتذة الخدمة الاجتماعية، والممارسة الميدانية على أن

يتم التحكيم في ضوء:

١. مدى ارتباط الفقرة بكل بعد من أبعاد الدراسة.

٢. من حيث صياغة الفقرة.

٣. من حيث المضمون.

وبناءً على ذلك فقد تم تعديل أبعاد المقياس، وقد تم تعديل بعض الفقرات، وحذف

الفقرات التي تقل نسبة الاتفاق عليها عن ٨٥%، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة

البعض، وقد تم حساب نسبة الاتفاق وفقاً لمعادلة (جتمان).

- **صدق الاتساق الداخلي (العالمي):** طبقت الأداة على عينة مكونة من (٣٠) مفردة دون

عينة البحث الأساسية ولها نفس الخصائص والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد في المقياس والدرجة الكلية للمقياس

قيمة معامل الارتباط	الأبعاد
**٠,٨٦	البعد الأول: العائد المعرفي
**٠,٨١	البعد الثاني: العائد المهاري
**٠,٨٤	البعد الثالث: العائد الأخلاقي والسلوكي
**٠,٧٩	البعد الرابع: العائد الابتكاري

يتضح من الجدول أن: جميع معاملات الارتباط لأبعاد مقياس العائد التدريبي بمجالات

الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بمؤسسات التدريب الميداني دالة احصائياً عند مستوى

معنوية (٠,٠١) مما يشير إلى صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام والوثوق به في تطبيق

الدراسة الحالية.

٢- **ثبات المقياس:** تم اجراء ثبات إحصائي لعينة قوامها (٣٠) مفردة من الطلاب باستخدام

معامل (ألفا - كرونباخ)، وبلغ معامل الثبات (٠,٨٦)، كما تم استخدام طريقة أخرى

لحساب ثبات الأداة وذلك باستخدام معادلة (سبيرمان - براون Brown - Spearman

للتجزئة النصفية (Split - half)، وبلغ معامل الثبات (٠,٨٤)، وهو مستوى مناسب للثبات الإحصائي ويشير ذلك إلى صلاحية المقياس للتطبيق.

تاسعاً: الأساليب التحليل الإحصائي: تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 26.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ألفا. كرونباخ، معامل ارتباط بيرسون، معامل ارتباط سبيرمان- براون، اختبار (ت- T-Test)، تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-way ANOVA)، اختبار (LCD).

جدول (٤) يوضح مستويات المتوسطات الحسابية للمقياس الثلاثي

المستوى	القيم
مستوى منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ - ١,٦٦
مستوى متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١,٦٧ - ٢,٣٣
مستوى مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٢,٣٤ - ٣

عاشراً: نتائج الدراسة: نستعرض هنا نتائج الدراسة الميدانية بعد تطبيق أداة الدراسة، والمعالجة الإحصائية للبيانات، والإجابة على تساؤلات الدراسة، على النحو التالي:
الإجابة على التساؤل الأول: ما مستوى ضغوط التدريب الميداني التي تواجه طلاب التدريب من وجهة نظر (عينة الدراسة)؟

جدول رقم (٥) يوضح مستوى ضغوط التدريب الميداني التي تواجه طلاب التدريب

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
١	ضغوط مرتبطة بنسق الطالب	٢,٦٩	٠,٣٦٠	٦	مرتفع
٢	ضغوط مرتبطة بنسق الأسرة	٢,٧٤	٠,٣٢٥	٥	مرتفع
٣	ضغوط مرتبطة بنسق مؤسسة التدريب الميداني	٢,٧٨	٠,٣٣٧	١	مرتفع
٤	ضغوط مرتبطة بنسق الأخصائي الاجتماعي مشرف مؤسسة التدريب	٢,٧٧	٠,٣٤٠	٢	مرتفع
٥	ضغوط مرتبطة بنسق المشرف الأكاديمي للتدريب	٢,٧٦	٠,٢٩٥	٣	مرتفع
٦	ضغوط مرتبطة بالمستقبل المهني	٢,٧٥	٠,٢٩٥	٤	مرتفع
	ضغوط التدريب الميداني	٢,٧٥	٠,٢٩٢		مرتفع

يظهر الجدول السابق أن مستوى ضغوط التدريب الميداني التي تواجه طلاب التدريب من وجهة نظر (عينة الدراسة) ككل يقع في المستوى المرتفع كما تحدها طلاب التدريب الميداني عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٧٥)، وهذا يعني أن طلاب التدريب

الميداني يتعرضون لضغوط سواء على مستوى النسق الفردي أو الأسري أو المؤسسي أو المجتمعي، وقد يتفق ذلك مع السياق النظري؛ حيث أشارت النظرية الأيكولوجية إلى وجود علاقة تبادلية ومتشابكة بين الإنسان والبيئة المحيطة به، ويشمل ذلك كافة الأنساق سواء الشخصية، الأسرية، الإشرافية، التعليمية والأكاديمية، والمستقبلية إلى غير ذلك. وكذلك أشارت نتائج دراسة شبيطة؛ أبو علبة (٢٠٢٢) إلى وجود معوقات للتدريب الميداني في مجالات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية والتي ترتبط بالطلاب والمشراف الأكاديمي والمؤسسة. ودراسة فتح الله (٢٠٢٤) والتي توصلت إلى وجود صعوبات تواجه طلبة التدريب الميداني، وجاءت بالترتيب التالي من وجهة نظر الطلبة نسق كل من المؤسسة، والمشراف الأكاديمي، والمشراف المؤسسي، ثم نسق الطلبة؛ أما من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين فجاءت على الترتيب التالي: نسق المؤسسة، ثم نسق المشراف المؤسسي، ثم نسق كل من المشراف الأكاديمي والطلبة.

كما جاءت بيانات الجدول أيضاً كمؤشرات تعكس أن جميع أبعاد ضغوط التدريب مرتفعة من وجهة نظر عينة الدراسة وفقاً للترتيب المتوسط على النحو التالي:

جاءت في الترتيب الأول ضغوط مرتبطة بنسق مؤسسة التدريب الميداني بمتوسط حسابي (٢,٧٨)، وهذا يعكس أن المؤسسات التدريبية تمثل أكبر عائق لاستفادة الطلاب من التدريب الميداني، وقد يكون ذلك راجع إلى ضعف المكافآت لتلك المؤسسات؛ الأمر الذي يمثل لديهم أن التدريب ليس له عائد مادي مناسب لديهم وبالتالي لا يعطون أهمية للتدريب الميداني، أو قد يكون راجع إلى ضعف إمكانيات المؤسسات التدريبية من مباني وخدمات وقلة عدد الأخصائيين الاجتماعيين المؤهلين، ويتفق ذلك مع دراسة حسين (٢٠٢٤) والتي أكدت على أن التدريب بالمؤسسات لا يتوافق مع المشكلات الاجتماعية المعاصرة، بالإضافة إلى البيروقراطية الإدارية بالمؤسسات. كما أشارت دراسة **تانجا Tanga (2012)**؛ إلى ضعف إمكانيات المؤسسات التدريبية المتمثلة في عدم توفر المكان اللازم للعمل مع العملاء، حيث محدودية المساحة بالمكاتب؛ مما يؤدي إلى مشاركة العديد من الطلاب والأخصائيين الاجتماعيين في نفس المكاتب.

وفي الترتيب الثاني ضغوط مرتبطة بنسق الأخصائي الاجتماعي مشرف مؤسسة التدريب بمتوسط حسابي (٢,٧٧)، وهذا يعكس أن الأخصائي الاجتماعي المشرف المؤسسي يمثل عائق أيضاً أمام استفادة الطلاب من العملية التدريبية، وقد يكون ذلك راجع إلى ضعف

مستوى الأخصائيين الاجتماعيين مشرفي المؤسسات وعدم اهتمامهم بالعملية التدريبية وأن التدريب الميداني يمثل عبء زائد عليهم بجانب عبء عملهم، وعدم إلمامهم بكل ما هو جديد، ضعف التنسيق بين الأخصائيين الاجتماعيين والمشرف الأكاديمي للتدريب، أو عدم قدرتهم على الربط بين الجانبين النظري والعملي. وهذا ما أكدت عليه دراسة الجوير (٢٠٠١) والتي أكدت على وجود صعوبات مرتبطة بالإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي، ووجود فجوة بين المعارف النظرية وواقع التطبيق والممارسة، وكذلك ضعف الموارد والإمكانات اللازمة لإعداد البرامج والأنشطة الاجتماعية.

ثم في الترتيب الثالث ضغوط مرتبطة بنسق المشرف الأكاديمي للتدريب بمتوسط حسابي (٢,٧٦)، وهذا يفيد بأن مشرف التدريب الأكاديمي الذي يمثل معاهد أو كليات الخدمة الاجتماعية والمنوط به العملية التدريبية يمثل عائقاً أيضاً أما استفادة الطلاب من التدريب الميداني، وقد يعزى ذلك إلى عدم وجود خبرة كافية لدى المشرفين، أو عدم اهتمامهم بالتدريب، أو عدم الالتزام بالخطة التدريبية، أو قصور في الجانب الفني والإداري، عدم اطلاعهم على ما هو جديد بمجال التدريب الميداني، كثرة عدد الطلاب الذين يشرفون عليهم، اهتمام بالجانب الإداري على حساب الجانب الفني، قلة الزيارات لمؤسسات التدريب الميداني لمتابعة الطلاب، ويتفق ذلك مع دراسة حسين (٢٠٢٤) والتي أكدت على عدم وضوح خطة التدريب الميداني من قبل القسم منذ بداية العام، عدم إعطاء المشرفين الحرية للطلاب في اختيار مجال التدريب، قلة عدد المشرفين بالقسم مقارنة بعدد الطلاب.

وعلى ذلك فلا بد من أن يكون هناك تصحيح مسار وخاصة للهيئة الإشرافية وما لها من دور مهم في تشكيل هوية الطالب المهنية، وقد يتفق ذلك مع السياق النظري؛ والذي يشير إلى أن القيادات الإشرافية في التدريب الميداني تمثل ركناً أساسياً وهاماً في العملية التدريبية بحيث يجب أن تكون هيئة الإشراف ملزمة إماماً كافياً بجميع تفاصيل العمل الواجب التدريب عليه، وكيفية التدريب عليه، وقادرة على تقسيم العمل إلى أجزاء متسلسلة، وتقوم بتدريب الطلاب على كل جزئية من جزئياته في الوقت المحدد حتى تتمكن من تحقيق الهدف من التدريب الميداني (شبيطة، ٢٠١١، ص ١٠).

وفي الترتيب الرابع ضغوط مرتبطة بالمستقبل المهني بمتوسط حسابي (٢,٧٥)، وهذا يوضح أن الخوف من المستقبل المهني أصبح عائقاً أمام الطلاب في التدريب الميداني والاستفادة منه بقدر يؤهلهم للتخرج والعمل كأخصائيين اجتماعيين تم إعدادهم بشكل نظري

وعلمي مناسب، وقد تتمثل تلك المخاوف في: خوفهم من عدم وجود عمل مناسب للتخصص بعد التخرج، أو أن معظم فرص العمل المتاحة بعد التخرج لا توفر الأمن المادي والمكانة الاجتماعية المرغوبة، إحساسهم وشعورهم بأن المستقبل مظلم بسبب تخصصهم، أو أن ليس لديهم القدرة على التخطيط لمستقبلهم بعد التخرج. وقد يتفق ذلك مع دراسة أماداسون (2021) **Amadasun** والتي توصلت إلى أن عدم شعور طلاب الخدمة الاجتماعية بالرضا عن المهنة ناتج عن ضعف تعلمهم أساليب الممارسة المهنية في الواقع الميداني. بينما جاء في الترتيب الخامس ضغوط مرتبطة بنسق الأسرة بمتوسط حسابي (٢,٧٤)، وهذا يعكس أن الأسرة تمارس ضغوط على طلاب التدريب وبالتالي تصبح عائق أمام استفادتهم من التدريب الميداني، والتي قد تتمثل في: أن بعض الأسر لا تعطي أهمية للتدريب الميداني، إجبار بعض الأسر لأبنائها طلاب التدريب على عدم الذهاب لمؤسسات التدريب، أو تكليف بعض الأسر أبنائها بأعباء تفوق طاقتهم وبالتالي تعوقهم عن التدريب، أو إجبار بعض الأسر أبنائها على العمل بما يتعارض مع مواعيد التدريب العملي. وأخيراً وفي الترتيب السادس ضغوط مرتبطة بنسق الطالب بمتوسط حسابي (٢,٦٩)، وهذا يوضح أن الطالب نفسه قد يمثل ضغطاً للتدريب الميداني وعائق أمام الاستفادة منه، ومن بين هذه العوامل والأسباب: شعور الطالب بأن التدريب عملية روتينية ليس لها فائدة، أو أن محتوى البرنامج التدريبي لا يحقق أهدافه ورغباته، عدم قدرته للسيطرة على انفعالاته تجاه الأشخاص الآخرين بمؤسسات التدريب الميداني، صعوبة تكوين علاقات بزملائه في التدريب الميداني، عدم القدرة على تكوين علاقات مهنية مع الهيئة الإشرافية. ويتفق ذلك مع دراسة رضوان (٢٠٢٠) والتي أكدت على أن أهم معوقات جودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية والمرتبطة بالطلاب كانت صعوبة تكوين علاقات مهنية مع المشرف الأكاديمي والميداني وصعوبة التعاون مع الزملاء لإنجاز المهام في التدريب الميداني.

الإجابة على التساؤل الثاني: ما مستوى العائد التدريبي بمؤسسات التدريب الميداني من وجهة نظر (عينة الدراسة)؟

جدول رقم (٦) يوضح مستوى العائد التدريبي بمؤسسات التدريب الميداني

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
١	العائد المعرفي	١,٥١	٠,٤٦٥	١	منخفض
٢	العائد المهاري	١,٤٩	٠,٣٨١	٢	منخفض
٣	العائد الأخلاقي والسلوكي	١,٤٧	٠,٤١٨	٣	منخفض
٤	العائد الابتكاري	١,١٩	٠,٢٧٣	٤	منخفض
	العائد التدريبي	١,٤٢	٠,٢٦٨		منخفض

يوضح الجدول السابق أن مستوى العائد التدريبي بمؤسسات التدريب الميداني من وجهة نظر (عينة الدراسة) ككل يقع في المستوى المنخفض كما يحدده طلاب التدريب الميداني عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٤٢)، وهذا يعني أن الاستفادة من التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية من وجهة نظر (عينة الدراسة) ضعيفة جدًا، وقد يكون ذلك راجع إلى كثرة ضغوط التدريب وأن الطلاب يواجهون العديد من الضغوط والصعوبات التي تُحد من استفادتهم من التطبيق العملي لخطة التدريب الميداني سواء على الجانب المعرفي أو المهاري أو السلوكي ومن ثم الابتكاري، ومؤشرات ذلك جاءت جميع أبعاد العائد التدريبي منخفضة من وجهة نظر عينة الدراسة وفقًا للترتيب المتوسط على النحو التالي:

فقد جاء في الترتيب الأول العائد المعرفي بمتوسط حسابي (١,٥١)، ويتبين من ذلك أن العائد المعرفي أعلى عائد للتدريب الميداني مقارنة بباقي الجوانب الأخرى على الرغم من أنه يقع ضمن المستوى المنخفض، فالعائد المعرفي يُعد من أهم الجوانب التي يهدف التدريب الميداني إلى تحقيقها حيث يُعد أول جانب في تشكيل شخصية الطالب المهنية، من حيث: (زيادة المعارف المهنية الجديدة، التعرف على الفئات المستهدفة من تقديم الخدمات بالمؤسسة الاجتماعية، زيادة المعارف حول أنواع المشكلات في مجال التدريب الميداني)، وقد يتفق ذلك مع دراسة لام. سي وآخرون. Lam et al. (2007) حيث تشير إلى أن التدريب الميداني كأحد المكونات الرئيسية لتعليم الخدمة الاجتماعية ومحددًا رئيسيًا لجودته، وأن اهتمام الطلاب المفرط بتطبيق المعرفة والمهارات ضمن إطار معرفي محدد يشير إلى التأثير المهيمن للعلوم والممارسة القائمة على الكفاءة في الخدمة الاجتماعية، والتي بدورها تبني الأخصائيين الاجتماعيين.

وعلى الرغم من ذلك إلا أن العائد المعرفي يقع أيضًا ضمن المستوى المنخفض نتيجة لعدة عوامل أو ضغوط تؤثر بشكل سلبي على اكتساب الطلاب المعارف المهنية اللازمة من خلال العملية التدريبية، وقد يتفق ذلك مع دراسة خليل (٢٠٠٣) والتي حاولت الوقوف على واقع التدريب الميداني للطلاب والاحتياجات التدريبية لطلاب تلك المرحلة، وأكدت النتائج أن العملية التعليمية تقف عند تزويد الطلاب بالمعلومات فقط دون تزويدهم بالمهارات والطرق والوسائل التي تحقق لهم إشباع تلك الاحتياجات من المهارات وذلك بسبب مجموعة من العوامل المختلفة.

وفي الترتيب الثاني العائد المهاري بمتوسط حسابي (١,٤٩)، ويتضح من ذلك أن العائد المهاري من وجهة نظر الطلاب (عينة الدراسة) خلال التدريب الميداني في مؤسسات التدريب منخفض، على الرغم من أن الجانب المهاري جانب مهم للغاية ويعتمد على مشرف المؤسسة والمشرف الأكاديمي وشخصية الطالب بشكل أساسي حتى يتم صقل المهارات الأساسية للأخصائي الاجتماعي (الممارس العام) والتي يتم صقلها من خلال عملية التدريب الميداني للطلاب، وقد يتفق ذلك مع دراسة وونج Wong (2003) والتي أشارت إلى أن الذي يُصقل خبرة ومهارة طلاب الخدمة الاجتماعية أثناء تعلمهم لهذه المهنة هو التعليم العملي الذي يتيح لهم الأداء والممارسة وجهًا لوجه في عملية تفاعل مثمرة. كما أوضحت دراسة خليل (٢٠٠٣) أن أهم المهارات التي يجب إكسابها للطلاب وهي مهارة استخدام مداخل ونماذج الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية. فالجانب المهاري من أهم الاحتياجات التدريبية في مرحلة إعداد الأخصائيين الاجتماعيين (الممارس العام)، وقد يتفق ذلك مع دراسة محمود (٢٠٠٠) التي أكدت على أن أهم الحاجات التدريبية تتمثل في التدريب على المهارات التطبيقية العملية مثل مهارات الاتصال وحل المشكلة والإقناع ومهارة التفاوض وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على مهارات العمل الفرقي والبحوث المجتمعية.

وعلى الرغم من أهمية العائد المهاري وما يشمله من مهارات تُمكن الطلاب من ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في مؤسسات الممارسة المهنية، وتشكيل هويتهم المهنية كأخصائيين اجتماعيين (ممارس عام) يستطيع توظيف مهاراته في التعامل مع الموقف الإشكالي ومع أنساق التعامل؛ إلا أنه توجد العديد من الضغوط التي تمثل صعوبة في اكتساب حتى المهارات الأساسية للممارس العام.

ثم في الترتيب الثالث العائد الأخلاقي والسلوكي بمتوسط حسابي (١,٤٧)، وتكشف تلك النتيجة عن انخفاض واضح في العائد السلوكي والأخلاقي أو القيمي الذي يجب أن يتعلمه أو يكتسبه طلاب التدريب أثناء العملية التدريبية من خلال الهيئة الإشرافية سواء مشرفي المؤسسات أو المشرف الأكاديمي، ومدى تركيزهم على إلزام الطلاب بالجانب القيمي والأخلاقي وممارسة ذلك في سلوكياتهم المهنية، وإكسابهم المعايير والقيم المهنية لمهنة الخدمة الاجتماعية، فالأخلاقيات المهنية تمثل المبادئ والقواعد التي توجه سلوك الأخصائي الاجتماعي (الممارس العام) في ممارستهم اليومية، وهذا ما سعت إليه دراسة **الديسبي** (٢٠٢٤) حيث حاولت تقييم مدى الالتزام بالمعايير الأخلاقية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية في مؤسسات التدريب الميداني على ضوء المسؤوليات الأخلاقية، وكشفت نتائج الدراسة عن صحة فروضها، وأشارت إلى أهمية دور برامج تعليم الخدمة الاجتماعية في تعزيز الالتزام الأخلاقي لدى طلابها، ومع ذلك، لا بد من مواصلة الجهود لتعزيز الجوانب الشخصية والمهنية للممارسة الأخلاقية بالإضافة إلى متابعة تأثير العوامل الديموجرافية على الالتزام الأخلاقي.

وفي الترتيب الرابع والأخير العائد الابتكاري بمتوسط حسابي (١,١٩)، ويفسر ذلك أن التدريب الميداني لا يسمح لطلاب التدريب (من وجهة نظر عينة الدراسة) بالابتكار أو التطوير سواء على المستوى الشخصي أو المهني، على الرغم من أن هذا العائد الابتكاري يتولد من خلال معارف مهنية وأخلاقيات وسلوكيات مهنية وتطبيق ذلك بمهارة عالية، ويمكن تنمية التفكير الابتكاري لطلاب الخدمة الاجتماعية من خلال مناهجها الدراسية المختلفة والتدريب العملي أيضًا مما يساهم في تنمية القدرة لديهم على حل المشكلات وزيادة قدراتهم على ممارسة أنواع التفكير الابتكاري المختلفة إذا توفر لتدريسها الإمكانيات اللازمة فالقدرات الابتكارية موجودة عند كل طالب بنسب متفاوتة (**الفاخري، ٢٠١٨، ص ١٠**). وقد يتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة **عبد التواب (٢٠٢٣)** والتي أوصت بضرورة الاهتمام بتنمية المرونة المعرفية لدى طلاب التدريب الميداني من خلال تنظيم العديد من الدورات التدريبية والأنشطة المهنية لتعزيز قدراتهم الإبداعية والابتكارية على التعامل مع المشكلات المدرسية المعقدة. ويتفق هذا مع دراسة (**حسن، ٢٠٢٤، ص ٤٣٣**) التي استهدفت في دراستها تنمية التفكير الابتكاري لطلاب الخدمة الاجتماعية من خلال استخدام المناقشات النقاعية والعصف الذهني

وغيرهم من الأساليب وتوصلت لوجود فروق فردية بين الطلاب بعضهم البعض في الطلاقة والأصالة والمرونة والحساسية للمشكلات.

لذا أكدت الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين (NASW) على ضرورة استمرار الأخصائيين الاجتماعيين في تطوير مهاراتهم واكتساب المعارف الجديدة لتعزيز عملية الممارسة المهنية. وتتضمن هذه المعارف والمهارات التقنيات والأساليب المتقدمة والمبتكرة المرتبطة بمصادر وأسس الممارسة المهنية.

الإجابة على التساؤل الثالث: ما العلاقة بين ضغوط التدريب والعائد التدريبي بمؤسسات التدريب الميداني؟

جدول (٧) يوضح العلاقة بين ضغوط التدريب والعائد التدريبي بمؤسسات التدريب الميداني

الأبعاد	ضغوط مرتبطة بنسق الطالب	ضغوط مرتبطة بنسق الأسرة	ضغوط مرتبطة بنسق المؤسسة	ضغوط مرتبطة بنسق الأخصائي	ضغوط مرتبطة بنسق المشرف الأكاديمي	ضغوط مرتبطة بالمستقبل المهني	ضغوط التدريب الميداني
العائد المعرفي	**٠,١٧٦ -	**٠,١٧٧ -	**٠,٢١٥ -	**٠,٢٢٦ -	**٠,٢١١ -	**٠,١٦٤ -	**٠,٢٧٦ -
العائد المهاري	**٠,٢٣٦ -	**٠,٢٩٥ -	**٠,٣١١ -	**٠,٢٧٤ -	**٠,٢٤٩ -	**٠,٣١٣ -	**٠,٣٢٨ -
العائد الأخلاقي والسلوكي	**٠,٢٣٩ -	**٠,٢٢٥ -	**٠,٢٤٥ -	**٠,٢٤٩ -	**٠,٢٢١ -	**٠,٢٥٥ -	**٠,٢٧٧ -
العائد الابتكاري	**٠,١٧٩ -	**٠,١٤١ -	**٠,١٩٩ -	**٠,٢٧٧ -	**٠,١٨٣ -	**٠,١٩٣ -	**٠,١٧٦ -
العائد التدريبي	**٠,٢٢٦ -	**٠,١٩٩ -	**٠,٣٠٤ -	**٠,٢٤٥ -	**٠,٢٢٦ -	**٠,٢٩١ -	**٠,٣٠٤ -

يكشف الجدول السابق عن وجود علاقات ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد ضغوط التدريب الميداني وأبعاد العائد التدريبي للطلاب، كما يتضح إجمالاً أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين ضغوط التدريب الميداني ككل والعائد التدريبي بشكل عام.

وهذا يوضح أنه كلما زادت ضغوط التدريب الميداني على الطلاب كلما انخفض مستوى العائد التدريبي والعكس صحيح، فضغوط التدريب تقف حائلاً بين الطلاب والاستفادة من التدريب الميداني، سواء كانت ضغوط شخصية مرتبطة بنسق الطالب أو ضغوط خارجية أو بيئية، وقد يتفق ذلك مع السياق النظري لنظرية الأنساق العامة؛ حيث تركز على الاعتماد والتفاعل المتبادل بين الأجزاء المكونة لهذه الأنساق، وتهتم بالعوامل التي تجعل هذه الأنساق متوافقة أو غير متوافقة؛ فالنسق هو بناء له وظائف محددة تتساند مع بقية الوظائف الأخرى في المجتمع لتحقيق التنمية، كما ترتبط هذه النظرية بتوضيح النظرة الشمولية للتدريب الميداني على أنه كياناً متكاملاً يتكون من مجموعة العناصر المتداخلة والمتفاعلة والتي تهتم بعمليات

وأشطة تكون محصلتها النهائية بمثابة المخرجات التي يحققها النظام بأكمله. وقد تتفق تلك النتيجة مع دراسة ميشيل وميشيل Michel & Michel (2012) حيث أشارت إلى أن بيئة العمل الأكاديمي التي يوجد بها العديد من الضغوط الأكاديمية تؤدي إلى عدم التوازن بين العمل والرضا عن الحياة بشكل عام والحياة الجامعية والعائد من التدريب بشكل خاص.

كما أظهرت النتائج عن وجود علاقات ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين ضغوط التدريب الميداني والعائد المعرفي للطلاب، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت ضغوط التدريب الميداني كلما انخفض العائد المعرفي للطلاب والعكس صحيح. وهذا يعني أن ضغوط التدريب جميعها عوامل تؤثر بشكل أساسي وسلبى على العائد المعرفي لطلاب التدريب، فالجانب المعرفي يتكون لدى الطلاب من خلال إدراكهم وتفسيرهم العقلي الذي يتكون لديهم عن طريق التعلم، وحدث أي خلل معرفي قد ينتج عن اختلال الأداء المعرفي أو العمليات المعرفية وفي اختلال المحتوى التدريبي أو قلة خبرة الهيئة الإشرافية، قلة الدعم المعرفي الموجه لطلاب التدريب، قلة المعارف النظرية لدى الهيئة الإشرافية، عدم وضوح الخطة التدريبية، عدم إلمام الهيئة الإشرافية لعناصر الخطة التدريبية، ضعف الخطة التدريبية وقصورها من الجانب المعرفي، عدم سماح المؤسسة والأخصائي الاجتماعي لطلاب التدريب للاطلاع على سجلات المؤسسة أو ملفات العملاء، إلى غير ذلك من عوامل تُحد من تشكيل الجانب المعرفي لطلاب التدريب الميداني.

وكشفت النتائج أيضاً عن وجود علاقات ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين ضغوط التدريب الميداني والعائد المهاري للطلاب، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت ضغوط التدريب الميداني لطلاب التدريب الميداني كلما انخفض العائد المهاري للطلاب والعكس صحيح. وهذا قد يعكس مدى تأثير الجانب المهاري بالضغوط المتعددة التي يعاني منها طلاب التدريب بالمؤسسات التدريبية؛ مما يؤدي إلى ضعف الأداء المهاري والتطبيق الفعلي للمعارف المهنية أو للمهارات المتعلمة، كما يُضعف اكتساب مهارات جديدة، أن الجانب النظري للتدريب لا يتوافق مع الجانب العملي، الخطة التدريبية لا تشمل كل مجالات الخدمة الاجتماعية، التدريب بالمؤسسات لا يتوافق مع المشكلات الاجتماعية المعاصرة، بالإضافة إلى عدم تطبيق الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المؤسسات التدريبية وتطبيق الطرق التقليدية، قلة الساعات التدريبية لتطبيق وممارسة الطلاب للمهارات الأساسية مع أنساق العملاء، وقد يتفق ذلك مع دراسة حسين (٢٠٢٤) حيث توصلت إلى أن قصر فترة التدريب

الميداني لا تمكن الطلاب من اكتساب مهارة العمل الجماعي ولا تنمي مهاراتهم المهنية في حل المشكلات.

كما أوضحت النتائج وجود علاقات ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين ضغوط التدريب الميداني والعائد الأخلاقي والسلوكي للطلاب، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت ضغوط التدريب الميداني كلما انخفض العائد الأخلاقي والسلوكي للطلاب والعكس صحيح. وهذا يعني أن ضغوط التدريب جميعها عوامل تؤثر بشكل قوي على العائد الأخلاقي والسلوكي لطلاب التدريب، وعليه فنجد أن طلاب التدريب يجدون صعوبة في الاستفادة من التدريب الميداني على مستوى العائد السلوكي والأخلاقي، وقد يكون ذلك نتيجة لتعرض الطلاب للعديد من الضغوط التدريبية التي تعمل على انخفاض العائد السلوكي والأخلاقي لديهم، ويتفق ذلك مع السياق النظري لنظرية الضغوط: حيث ينكر موراي أن الضغط يمثل أحد الأمور المؤثرة والجوهرية للسلوك في البيئة، ويعد الضغط في أبسط معانيه صفة أو خاصية تعوق جهود الفرد للوصول إلى هدف معين وترتبط الضغوط بالأشخاص والموضوعات التي لها دلالات مباشرة تتعلق بمحاولات الفرد لإشباع متطلبات حاجته. وقد تتفق تلك النتيجة أيضًا مع دراسة ألين وفريدمان **Allen & Friedman (2019)** والتي أشارت إلى وجود فجوة بين المعرفة النظرية بالأخلاقيات والتطبيق العملي لها في التدريب الميداني.

كما بينت النتائج وجود علاقات ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين ضغوط التدريب الميداني والعائد الابتكاري للطلاب، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت ضغوط التدريب الميداني كلما انخفض العائد الابتكاري للطلاب والعكس صحيح. وهذا يعني أن ضغوط التدريب جميعها عوامل تؤثر بشكل مباشر على العائد الابتكاري لطلاب التدريب، وقد يكون هذا التأثير المباشر والملحوظ في العائد الابتكاري للطلاب من خلال التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية نتيجة مباشرة لانخفاض العائد المعرفي والمهاري والأخلاقي والسلوكي لطلاب التدريب والذي قد يكون نتيجة لعدة عوامل منها: (عدم السماح للطلاب بالتفكير خارج الصندوق، تحجيم طلاب التدريب، الاعتماد على الحلول التقليدية، الاعتماد على طرق التقييم التقليدية دون ابتكار)، وقد يتفق ذلك مع دراسة **كينج King (2003)** التي أشارت نتائجها إلى أن تقييم تعليم الخدمة الاجتماعية يعتمد على الأسلوب التقليدي ومقاييس النتائج الكمية للطلاب، ولكنه لا يأخذ في الاعتبار جودة التعليم العملي بشكل واضح التي تركز على الجودة الكيفية من حيث الإبداع والابتكار والمهارة والخبرة وإيجاد آليات التواصل ووسائل جديدة

وتطبيقات ناجحة، كما أن الجودة تركز على مستوى رضا الطالب عما وصل إليه من مهارة وخبرة ناتجة عن التطبيق العملي للمعارف النظرية.

وإضافة إلى ذلك فالتفكير الابتكاري ينتج من التفاعل بين العوامل الذاتية (الشخصية) لطالب الخدمة الاجتماعية، والعوامل البيئية، فالابتكار لا يمكن تلقينه، والمهارة العملية يستحيل حقنها، فالابتكار تعبير عن امتلاء المبتكر من الداخل، وإيجاد البيئة الخارجية المشجعة عملية مكملة لذلك، ولذا فإن الدافعية والاهتمام والرغبة يمكن توليدهما في أعماق طلاب الخدمة الاجتماعية من خلال التشجيع، والاهتمام وتهيئة البيئة المشجعة التي تساهم بشكل كبير في تحريك طالب الخدمة الاجتماعية نحو المشاركة الفاعلة مع زملائه، من خلال إثارة الرغبة في حب الاستطلاع والمنافسة بينه وبين زملائه، وإشعاره بالتقدير والتقبل والاحترام، كلها كفيلا في تقوية البواعث الداخلية مع الحوافز الخارجية، مع التغلب على العقبات التي تعيق تكامل العملية المولدة للابتكار (الظاهر، ٢٠١٥، ص ٤٦).

الإجابة على التساؤل الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التدريب (عينة الدراسة) فيما يتعلق بضغط التدريب الميداني التي تواجه الطلاب تعزى لمتغير (الجنس - محل الإقامة - المسافة بين المنزل ومؤسسة التدريب)؟

جدول (٨) يوضح الفروق بين طلاب التدريب فيما يتعلق بضغط التدريب الميداني التي تواجه الطلاب تعزى الجنس

الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
الذكور	١١٠,٠٥	١٤,٢٤١	٢٦٠	٦,٧٠٦	دالة عند (٠,٠١)
الإناث	١١٩,٨٧	٧,٩٤٧			

أسفرت بيانات الجدول السابق عن متوسطات درجات طلاب التدريب (عينة الدراسة) الذكور والإناث فيما يتعلق بضغط التدريب الميداني التي تواجه طلاب التدريب الميداني، فقد جاء متوسط درجات الإناث (١١٩,٨٧) بانحراف معياري (٧,٩٤٧) في مقابل متوسط درجات الذكور والذي بلغ (١١٠,٠٥) بانحراف معياري (١٤,٢٤١)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٦,٧٠٦)، وهذا يعني أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التدريب (عينة الدراسة) فيما يتعلق بضغط التدريب الميداني التي تواجه الطلاب تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وهذا يوضح أن الإناث أكثر عرضة للضغط التي تتعلق بالتدريب الميداني، وقد يكون ذلك نتيجة لعدم اهتمام الأسر بأهمية التدريب الميداني وخاصة للإناث، أو لعدم اقتناعهم

بخروج الفتاة لعدة أيام (يومين محاضرات، يومين تدريب، علاوة على زيارة المكتبة) بشكل أسبوعي، وبالتالي يمنعوها من حضور التدريب على أساس أنه ليس له قيمة، أو قد يكون راجع لزواج بعض الفتيات وصعوبة حضورها التدريب أو تعرضها للضغوط سواء الشخصية أو الأسرية والمستقبلية بشكل خاص، وفقدانها الشغف للاستفادة من العملية التدريبية. وقد يتفق ذلك مع دراسة الهلالات (٢٠١٥) حيث أظهرت أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية للمعوقات التي تواجه طلبة التدريب الميداني تعود إلى متغير الجنس لصالح الإناث.

جدول (٩) يوضح الفروق بين طلاب التدريب فيما يتعلق بضغوط التدريب الميداني التي تواجه الطلاب تعزى لمحل الإقامة

مستوى الدلالة	قيمة T	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	محل الإقامة
دالة عند (٠,٠١)	٩,١٩٠	٢٦٠	٨,٧٠٦	١١٩,٣٨	قرية
			١٣,٠٣٩١	١٠٢,٨٧	مدينة

تكشف بيانات الجدول السابق عن متوسطات درجات طلاب التدريب (عينة الدراسة) فيما يتعلق بضغوط التدريب الميداني التي تواجه طلاب التدريب الميداني تعزى لمتغير محل الإقامة، فقد جاء متوسط درجات القاطنين في القرى (١١٩,٣٨) بانحراف معياري (٨,٧٠٦) في مقابل متوسط درجات القاطنين في المدن والذي بلغ (١٠٢,٨٧) بانحراف معياري (١٣,٣٩١)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٩,١٩٠)، وهذا يعني أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يدل على فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التدريب (عينة الدراسة) فيما يتعلق بضغوط التدريب الميداني التي تواجه الطلاب تعزى لمتغير محل الإقامة لصالح من يسكنون في القرى.

ويتبين من ذلك أن الطلاب الذين يسكنون في قرى يتعرضون لضغوط تتصل بالتدريب الميداني أكثر من زملائهم الذين يسكنون المدن، وقد يكون ذلك راجع للوعي بأهمية التدريب الميداني أو كنتيجة لبعدهم عن المؤسسات التدريبية.

جدول (١٠) يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بضغوط التدريب الميداني وفقاً للمسافة بين المنزل ومؤسسة التدريب الميداني

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دالة عند (٠,٠١)	٢٩,٩٢٦	٣٦٧٥,٩١٧	٢	٧٣٥١,٨٣٥	بين المجموعات
		١٢٢,٨٣٣	٢٥٩	٣١٨١٣,٦٤٦	داخل المجموعات
			٢٦١	٣٩١٦٥,٤٨١	الإجمالي

أوضحت نتائج الجدول السابق؛ أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بضغوط التدريب الميداني والتي تواجه الطلاب وفقاً للمسافة بين المنزل ومؤسسة التدريب الميداني؛ حيث بلغت قيمة ف (٢٩,٩٢٦) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) ولتوضيح اتجاه الفروق، أعقب الباحث ذلك بتطبيق اختبار (LCD) لتحديد مصدر واتجاه الفروق.

جدول (١١) يوضح نتائج اختبار (LCD) للكشف عن مصدر واتجاه الفروق (اتجاه الدلالة الإحصائية) وفقاً للمسافة بين المنزل ومؤسسة التدريب الميداني

المسافة	المتوسط		ن	المسافة
	أقل من ٥ كم	٥ - ١٥ كم		
أقل من ٥ كم	١٠٩,٨٣	٤٢		
٥ - ١٥ كم	١٠٩,٠٤	٧١		
١٥ كم فأكثر	١٢٠,٠٢	١٤٩		
	*١٠,٩٧٨	*١٠,٩٧٨		

أسفرت بيانات الجدول السابق؛ الذي يوضح نتائج اختبار (LCD) للكشف عن مصدر واتجاه الفروق، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين استجابات عينة الدراسة وفقاً للمسافة بين المنزل ومؤسسة التدريب الميداني في اتجاه المسافة (١٥ كم فأكثر)، وهذا يعني أن الطلاب الذين يبتعد منزلهم عن مؤسسة التدريب ويسافرون لمسافات كبيرة حتى يحضروا التدريب يواجهون ضغوط كبيرة وأعلى من غيرهم "عينة الدراسة". ويتضح من ذلك أن هناك طلاب كثيرون يعانون من بُعد مؤسسة التدريب عن محل إقامتهم، والذي يترتب عليه معاناة في السفر من عدم وجود مواصلات بشكل مناسب وبالتالي ينتج التأخير عن موعد حضور التدريب أو حتى تعرضهم للغياب عن التدريب؛ الأمر الذي يؤدي بشكل أساسي إلى معاناة هؤلاء الطلاب للانتظام في العملية التدريبية والاستفادة المهنية بشكل يتناسب مع الخطة التدريبية.

الإجابة على التساؤل الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التدريب (عينة الدراسة) فيما يتعلق بالعائد التدريبي للطلاب تعزى لمتغير (الجنس- محل الإقامة - المسافة بين المنزل ومؤسسة التدريب)؟

جدول (١٢) يوضح الفروق بين طلاب التدريب فيما يتعلق بالعائد التدريبي للطلاب تعزى لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
الذكور	٦١,٢٩	٩,٩٠٢	٢٦٠	١,٦٧١	غير دالة
الإناث	٦٣,٦٦	١٣,١١٨			

تكشف بيانات الجدول السابق عن متوسطات درجات طلاب التدريب (عينة الدراسة) الذكور والإناث بالعائد التدريبي للطلاب، فقد جاء متوسط درجات الإناث (٦٣,٦٦) بانحراف معياري (١٣,١١٨) في مقابل متوسط درجات الذكور والذي بلغ (٦١,٢٩) بانحراف معياري (٩,٩٠٢)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١,٦٧١)، وهذا يعني أن (ت) المحسوبة أصغر من (ت) الجدولية، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التدريب (عينة الدراسة) فيما يتعلق بالعائد التدريبي للطلاب تعزى لمتغير الجنس.

وهذا يوضح أن طلاب التدريب سواء الذكور أو الإناث (عينة الدراسة) يتفقون على أن عائد التدريب الميداني ضعيف والاستفادة منه ضعيفة، ولا يوجد فرق بينهم في الاستفادة من التدريب الميداني داخل مؤسسات التدريب على حد سواء، وهذا يعني أن جميع طلاب التدريب لا يستفيدون من التدريب الميداني بشكل مناسب.

جدول (١٣) يوضح الفروق بين طلاب التدريب فيما يتعلق بالعائد التدريبي للطلاب تعزى لمتغير لمحل الإقامة

مستوى الدلالة	قيمة T	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	محل الإقامة
دالة عند (٠,٠١)	٢,٥٣٩	٢٦٠	١١,٦٥٤	٦١,٥٥	قرية
			١١,٧٧٨	٦٥,٨٤	مدينة

تكشف بيانات الجدول السابق عن متوسطات درجات طلاب التدريب (عينة الدراسة) فيما يتعلق بضغوط التدريب الميداني التي تواجه طلاب التدريب الميداني تعزى لمتغير محل الإقامة، فقد جاء متوسط درجات القاطنين في القرى (٦١,٥٥) بانحراف معياري (١١,٦٥٤) في مقابل متوسط درجات القاطنين في المدن والذي بلغ (٦٥,٨٤) بانحراف معياري (١١,٧٧٨)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢,٥٣٩)، وهذا يعني أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يدل على فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التدريب (عينة الدراسة) فيما يتعلق بالعائد التدريبي للطلاب تعزى لمتغير محل الإقامة لصالح من يسكنون في المدن، وذلك قد يكون نتيجة لقربهم من مؤسسات التدريب وحرصهم على تطبيق الأنشطة التدريبية داخل المؤسسات التدريبية.

جدول (١٤) يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بالعائد التدريبي وفقاً للمسافة بين المنزل ومؤسسة التدريب الميداني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣٩١٥,٣٠٩	٢	١٩٥٧,٦٥٥	١٥,٩٢١	دالة عند (٠,٠١)
داخل المجموعات	٣٢٤٥٨,٣٤٤	٢٥٩	١٢٥,٣٢٢		
الإجمالي	٣٦٣٧٣,٦٥٣	٢٦١			

أوضحت نتائج الجدول السابق؛ أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بالعائد التدريبي والتي تواجه الطلاب وفقاً للمسافة بين المنزل ومؤسسة التدريب الميداني؛ حيث بلغت قيمة ف (10,621) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0,01) ولتوضيح اتجاه الفروق، أعقب الباحث ذلك بتطبيق اختبار (LCD) لتحديد مصدر واتجاه الفروق.

جدول (10) يوضح نتائج اختبار (LCD) للكشف عن مصدر واتجاه الفروق (اتجاه الدلالة الإحصائية) وفقاً للمسافة بين المنزل ومؤسسة التدريب الميداني

المسافة	ن	المتوسط	المسافة	
			أقل من 5 كم	10 - 5 كم فأكثر
أقل من 5 كم	42	67,62		
5 - 10 كم	71	66,65	0,971	
10 كم فأكثر	149	59,23	*8,391	*7,420

أسفرت بيانات الجدول السابق؛ الذي يوضح نتائج اختبار (LCD) للكشف عن مصدر واتجاه الفروق، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) بين استجابات عينة الدراسة وفقاً للمسافة بين المنزل ومؤسسة التدريب الميداني في اتجاه المسافة (أقل من 5 كم)، والمسافة (5 - 10 كم)، وهذا يعني أن الطلاب الذين يسافرون لمسافات قصيرة يعود عليهم التدريب بعائد مهني وفائدة مهنية كبيرة على عكس الطلاب الذين يبعد منزلهم عن مؤسسة التدريب ويسافرون لمسافات كبيرة حتى يحضروا التدريب ويستفيدوا منه ويعود عليهم بفائدة مهنية، فلا يعود عليهم التدريب بفائدة مهنية مقارنة بغيرهم "عينة الدراسة". لأن المسافة وبعدها يؤثر بشكل سلبي على عائد التدريبي حيث قد يتسبب إرهاق للطلاب أو تعب بدني ينعكس على المستوى الذهني والعقلي للطلاب، علاوة على ذلك قد يكون هناك طلاب مرضى بمرض مزمن أو هناك طالبات متزوجات أو حوامل وبُعد المسافة يعوقهم عن الانتظام في التدريب والاستفادة منه.

وقد يتفق ذلك مع السياق النظري للنظرية الأيكولوجية والتي تعمل على دراسة وفهم العلاقات المتشابكة بين الإنسان والبيئة المحيطة به، ويشمل ذلك كافة الأنساق سواء الشخصية، الاجتماعية، ويشير ذلك على وجود عدد هائل من العلاقات المتبادلة بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها وترتكز على تأثير كل من البيئة والإنسان على الآخر وعمليات التوافق التي يقوم بها ليتوافق ويتلاءم مع بيئته؛ وعليه تعتبر البيئة أحد أهم العوامل التي تحدد مستوى ضغوط التدريب الميداني لدى طلاب التدريب.

حادي عشر: رؤية مستقبلية لمواجهة ضغوط التدريب الميداني التي تواجه الطلاب وتحقيق أعلى عائد من الممارسة بمؤسسات التدريب الميداني:

تستند هذه الرؤية المستقبلية إلى نتائج الدراسات الحالية والدراسات السابقة، وتنسجم مع أهداف التدريب الميداني وأخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية، مع التركيز على تطبيق الممارسة العامة في التدريب الميداني بالمؤسسات. وتتمثل الرؤية في الآتي:

١- الأنساق الأساسية للرؤية المستقبلية:

- نسق العمل: طلاب التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية.
- نسق التغيير: المشرف الأكاديمي، المشرف المؤسسي.
- النسق المستهدف: بيئة التدريب الميداني، سياسات وإجراءات التدريب، مناهج وبرامج تعليم الخدمة الاجتماعية، أساليب التدريس وطرق التقييم، واستراتيجيات التعليم والتعلم.
- نسق العمل: ممارسات التدريب الميداني، التفاعلات بين الطلاب والمشرفين، والتفاعلات بين الطلاب والعملاء.

٢- الرؤية المستقبلية لمواجهة ضغوط التدريب الميداني:

أ. بالنسبة لنسق طلاب التدريب الميداني:

- تعزيز الاستعداد الشخصي والدافعية لدى الطلاب.
 - الالتزام بالحضور المنتظم والمشاركة الفعالة في التدريب.
 - توفير حرية اختيار مؤسسة التدريب.
 - التواصل المستمر والفعال مع المشرف الأكاديمي.
- ##### ب. بالنسبة لنسق مؤسسات التدريب الميداني:
- اختيار مؤسسات مؤهلة ومناسبة للتدريب الميداني.
 - توفير بيئة تدريبية ملائمة داخل المؤسسة.
 - ضرورة وجود أخصائيين اجتماعيين متخصصين وذوي خبرة.
 - إشراك طلاب التدريب كجزء من المؤسسة وتشجيع التعاون البناء.
 - توفير الإمكانيات والموارد اللازمة لتنفيذ التدريب بفعالية.
 - تنمية وتطوير قدرات الأخصائيين الاجتماعيين بشكل مستمر.

ج. بالنسبة لنسق مشرف المؤسسة:

- امتلاك الخبرة والمعرفة بأساليب الممارسة المهنية الحديثة.
- تخصيص وقت كافٍ لمتابعة طلاب التدريب.
- توفير قاعدة بيانات متكاملة عن التدريب الميداني.
- السماح للطلاب بالتعامل مع السجلات المهنية والعملاء تحت إشراف.

د. بالنسبة لنسق المشرف الأكاديمي:

- التخصص في مجال الخدمة الاجتماعية وتوفير الإرشاد المهني.
- تنظيم لقاءات تمهيدية لشرح خطة التدريب الميداني وتوقعاته.
- المتابعة المستمرة وتقديم الدعم اللازم للطلاب.
- مراعاة ظروف الطلاب وتقليل الضغوط الزائدة.
- التنسيق الجيد بين مواعيد المحاضرات والتدريب الميداني.

هـ. بالنسبة لنسق الأسرة:

- إشعار الطلاب بأهمية التدريب الميداني ودعمه.
- تشجيع الطلاب على الالتزام بالحضور والتكليفات.
- متابعة التقدم في العملية التدريبية ودعمهم معنوياً.

٣- التكنيكيات والأساليب المهنية: يعتمد الممارس العام (المشرف الأكاديمي - المشرف المؤسسي) على مجموعة من الأساليب المهنية لمواجهة ضغوط التدريب الميداني ورفع مستوى العائد، ومنها:

- المحاضرات والحلقات النقاشية وورش العمل.
- الاجتماعات الإشرافية الفردية والجماعية.
- المقابلات والندوات وتمثيل الأدوار.
- التطبيق العملي واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

٤- الاستراتيجيات المهنية: تعتمد الرؤية المستقبلية على استراتيجيات متعددة تشمل:

- التنسيق: لضمان تماسك الجهود بين جميع الأطراف المعنية بالتدريب.
- التفاوض والإقناع: لتعزيز قبول الطلاب والإشراف بفاعلية.
- المشاركة والدفاع: لدعم حقوق الطلاب وضمان تحقيق أفضل النتائج.

٥- أدوار الممارس العام المشرف على التدريب:
على الممارس العام (سواء الأكاديمي أو المؤسسي) أن يتولى عدة أدوار لتحقيق الأهداف المرجوة من التدريب الميداني، منها:
- دوره كمعلم: استخدام الأساليب التربوية لتعليم المهارات المهنية وغرس القيم الأخلاقية.

- دوره كمساعد: مساعدة الطلاب في تحديد مشكلاتهم واحتياجاتهم.
- دوره كباحث: البحث في القضايا التي تؤثر على عملية التدريب وتحليل النتائج.
- دوره كمرشد: توجيه الطلاب لزيادة فعالية أدائهم الاجتماعي.
- دوره كمُقنع: تحفيز الطلاب على الالتزام بالتدريب وتنمية وعيهم المهني.
- دوره كمعالج: حل المشكلات التي تعوق تنفيذ الخطة التدريبية.
- دوره كمستشار: تقديم الاستشارات المهنية للطلاب.
- دوره كوسيط: حل المشكلات بين الطلاب والمؤسسات التدريبية.

٦- المهارات الأساسية للممارس العام المشرف على التدريب:

- مهارات الاتصال الفعال مع الطلاب.
 - مهارات الملاحظة الدقيقة للجوانب الإيجابية والسلبية.
 - مهارات المناقشة المنطقية وتقديم الإرشاد.
 - مهارات جمع البيانات وتحليلها لتحديد احتياجات الطلاب.
 - مهارات التخطيط والتنظيم للبرامج التدريبية.
- باستخدام هذه الرؤية، يمكن تحسين العائد التدريبي وجودته في الخدمة الاجتماعية وتعزيز مهارات الطلاب لضمان توافرها مع متطلبات سوق العمل والممارسة المهنية الفعالة.

المراجع:

- إسماعيل، هالة خير سناري (٢٠١٤): فعالية الارشاد الانتقائي في خفض الضغوط الأكاديمية لدى طالبات الجامعة، مجلة كلية التربية، العدد (٨٣)، جامعة الزقازيق.
- أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٠٩): مراحل العملية التدريبية " تخطيط وتنفيذ وتقييم البرامج التدريبية"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

- أبو النصر، مدحت محمد (٢٠١٧): الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية " نظريات ونماذج وتطبيقات"، دار الطباعة الحرة، الإسكندرية.
- أحمد، حاتم عبد المنعم (٢٠٠٢): مشكلات التنمية الريفية "دراسة ايكولوجية مقارنة"، دار النصر للتوزيع والنشر، القاهرة.
- اشنتية، عماد عبد اللطيف حسين (٢٠٠٩): معوقات الوصول إلى الجودة الشاملة في تطبيق مقررات التدريب الميداني في تخصص الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بُعد، مج (٢)، ع (٣)، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- باغريب، أماني عبد الرزاق أحمد (٢٠١٩): معوقات التدريب الميداني لطالبات الخدمة الاجتماعية بكلية البنات جامعة حضرموت، مجلة جامعة حضرموت للعلوم الإنسانية، مج (١٦)، ع (٢)، جامعة حضرموت، اليمن.
- برغوت، فاطمة عبد الهادي عبد الهادي (٢٠٢١): المشكلات الاجتماعية لأمهات الطلاب ذوي صعوبات التعلم وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة للتعامل معها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- جرينوود، ديفيد؛ ليفين؛ مورتين (٢٠١٦): المدخل إلى بحوث الفعل البحث الاجتماعي لتحقيق التغيير الاجتماعي، ترجمة: عبد المجيد، هشام سيد، المركز القومي للترجمة، القاهرة.
- جلاله، أيمن أحمد حسن (٢٠٢١): الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، ط (٤)، مكتبة الرشد، الرياض.
- الجندي، خليفة مصباح؛ الناكوع، فاطمة جمعة (٢٠١٨): التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية والمعوقات التي تحول دون تحقيق الكفاءة المهنية، المجلة العلمية، مج (١) ع (١٠)، كلية التربية، جامعة مصراتة.
- الجوير، سعود فارس (٢٠٠١): المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في وحدات الرعاية الصحية بدولة الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، مج (٢٧)، ع (١٠٣)، جامعة الكويت.
- حسن، هند حسن حماد (٢٠٢٤): استخدام استراتيجيات التدريس في مقررات خدمة الجماعة وتنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية،

- ع (٦٦)، ج (٢)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- حسنين، سهيل (٢٠١٤): تقويم فاعلية برنامج التدريب الميداني من وجهة نظر طلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس، مجلة جامعة النجاح للأبحاث للعلوم الإنسانية، مج (٢٨)، ع (٣)، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- حسين، سليمان حسين محمد (٢٠٢٤): معوقات التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية من وجهة نظر الطلاب - دراسة حالة (طلاب قسم الخدمة الاجتماعية جامعة غرب كردفان/ السودان ٢٠٢٣م)، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ركز الأبرار للأبحاث والدراسات الإنسانية بالتعاون مع مركز نبتة للبحث والإبداع التابع لكلية نبتة الجامعية، الخرطوم، السودان.
- حمزة، أحمد إبراهيم (٢٠٢٠): المدخل إلى الخدمة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان.
- الخشمي، سارة صالح وآخرون (٢٠٠٦): دليل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية، مكتبة الرشد، الرياض.
- خليل، هيام شاكر (٢٠٠٣): واقع التدريب الميداني لطلاب الدراسات العليا - دراسة وصيفة مطبقة بكلية الخدمة الاجتماعية حلوان، المؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- الدخيل، عبد العزيز عبد الله (٢٠١٦): معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، ط (١)، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الديب، رمضان إبراهيم؛ الحياي، وليد ناجي (٢٠١٥): التدريب في المؤسسات التعليمية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان.
- الديسطي، على محمد عبد المعطي (٢٠٢٤): تقييم مدى الالتزام بالمعايير الأخلاقية لدى طلاب برامج تعليم الخدمة الاجتماعية في مؤسسات التدريب الميداني، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، ع (٦٦)، ج (٢)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- رضوان، محمود على محمود (٢٠٢٠): معوقات جودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، مج (٢١)، ع (١)، ج (١)، جامعة الفيوم.
- سعيد، خديجة (٢٠٠٨): الأمراض السيكوسوماتية (التشخيص - الأسباب - العلاج)،

مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

- السكري، أحمد شفيق (٢٠١٣): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- سليمان، حسين حسن وآخرون (٢٠٠٥): الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة، ط (١)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت.
- شببطة، زردة حسن (٢٠١١): معوقات التدريب الميداني بمجالات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، مؤتمر دور الخدمة الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- شببطة، زردة حسن؛ أبو علبة، محمد بسام (٢٠٢٢): المعوقات التدريبية التي تواجه طلبة التدريب الميداني في تخصص الخدمة الاجتماعية، فرع قلقيلية بجامعة القدس المفتوحة، ع (٣٩)، كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- الطاهر، مهدي بن أحمد (٢٠١٥): الجودة التعليمية وتنمية قدرات التفكير الابتكاري، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.
- عبد التواب، حنان طنطاوي أحمد (٢٠٢٣): الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي وعلاقتها بإكساب المرونة المعرفية لطلاب التدريب الميداني، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، مج (٦٤)، ع (٤)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- عبد الجليل، على المبروك عون (٢٠١٣). أسس التدريب العملي في مجالات الخدمة الاجتماعية. ط (١)، مكتبة بورصة الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- عبد المجيد، هشام سيد (٢٠١٥) أساسيات العمل مع الافراد والاسر في الخدمة الاجتماعية: الأسس النظرية والتطبيقات العلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- عبد المجيد، هشام سيد (٢٠٢٢): السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية في مجتمع إنساني متغير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- عبد المعطى، حسن مصطفى (٢٠٠٦): ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، ط (١)، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- عثمان، جمال شكري محمد وآخرون (٢٠١٢): السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية، دار الإيمان للطباعة والنشر، القاهرة.

- عثمان، محمد سعد حامد (٢٠١٧): الضغوط المدركة أثناء التدريب الميداني لدى الطلاب المعلمين بتخصص التربية الخاصة وعلاقتها بالرضا عن المهنة، مجلة الارشاد النفسي، القاهرة.
- عثمان، مروة محمد (٢٠١٧): الخدمة الاجتماعية المعطيات النظرية وأسس الممارسة، مكتبة الرشد، الرياض.
- العرب، أسماء ربحي خليل ؛ الرواشدة علاء زهير (٢٠١٦): معوقات جودة التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية في جامعة البلقاء التطبيقية الأردنية من وجهة نظر الطالبات، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، مج (٩)، ع (٢٥)، جامعة العلوم والتكنولوجيا، الأردن.
- عطية، محمود (٢٠١٠): ضغوط المراهقين والشباب وكيفية مواجهتها، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- على، ماهر أبو المعاطي (٢٠٠٠): دليل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية، مركز نور الإيمان، القاهرة.
- على، ماهر أبو المعاطي (٢٠١٤): الخدمة الاجتماعية في مجال الدفاع الاجتماعي، دار الزهراء، الرياض.
- على، ماهر أبو المعاطي (٢٠١٥): الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين، دار الزهراء، الرياض.
- العميان، محمود سليمان (٢٠١٣): السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، ط (٦)، دار وائل للنشر، عمان.
- العوادة، أمل سالم حسن (٢٠١٠): دراسة تقويمية لواقع التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر الطلبة، مجلة كلية التربية، مج (١٦)، ع (١)، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الفاخرى، سالم عبد الله سعيد (٢٠١٨): سيكولوجية الإبداع، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن.
- فتح الله، عبير نيازي وجيد (٢٠٢٤): صعوبات التدريب الميداني لدى طلبة الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع (٦٥)، ج (٢)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

- مجمع اللغة العربية (١٩٩٤): المعجم الوجيز، جمهورية مصر العربية.
- محمد، صابر السيد (٢٠٠١): دراسة لبعض الضغوط النفسية في ضوء الاتجاه الديني وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة عين شمس.
- محمود، محمود محمد (٢٠٠٠): الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في تنمية المجتمع المحلي الريفي في إطار التخصص، المؤتمر العلمي الثاني عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، فرع الفيوم، جامعة القاهرة.
- مخلوف، شادية عويس (٢٠١١): قويم جودة مقرر التدريب الميداني في تخصص الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية الفلسطينية، ع (١٧)، جمعية البحوث والدراسات الإنسانية الفلسطينية، فلسطين.
- منصور، حمدي (٢٠٠٣): الخدمة الاجتماعية الاكلينيكية، مكتبة الرشد، الرياض.
- هاشم، محمد عبد المنعم (١٩٩٥): تقويم المدخلات والمخرجات، المعهد المصري لتقويم البرامج، القاهرة.
- الهلالات، خليل إبراهيم (٢٠١٥): معوقات التدريب الميداني لدى طلبة العمل الاجتماعي في الجامعة الأردنية، دراسات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج (٤٢)، ملحق (١)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- Agolla, Joseph & Ongori, Henry (2009): An assessment of academic Stress among undergraduate students: The case of University of Botswana Educational Research and Review. 4 (2).
- Allen, M. E., & Friedman, B. D. (2019): Ethical decision-making in social work: A critical review of the literature. Social Work, 64(2).
- Amadasun, S. (2021): Is the signature pedagogy still worthwhile? An empirical study of field practice experience among social work students in Nigeria. Journal of Social Work Education. Volume (40). Issue (2).
- Dnika, Travis. (2007): Is Doing Good Enough? Apath Analytic Model of Intrinsic Job Satisfaction Among Human Work Workers, Journal Article, USA, Haworth Press, Vol. 22.

- Hammen, Constance (2004): Intergenerational Transmission of Depression Test of an Interpersonal Stress Model in a Community Sample, *Journal of Counseling and Clinical Psychology*.
- King, Michael E. (2003): Creation and validation of the social work student self-appraisal inventory, PHD University of Georgia.
- Lam, C. M., Wong, H., Leung, T. T. F. (2007): An Unfinished Reflexive Journey: Social Work Students' Reflection on their Placement Experiences. *British Journal of Social Work*, 37(1).
- Linda, Marc (2004): *Ecological Psychology*, Say brook Graduate School, San Francisco.
- McNamara, S. (2000): *Stress in Young People: What's New and What Can We Do?* New York: Continuum.
- Michel, Robert Daniel Jijena & Michel, Carlos Eduardo Jijena (2012): Faculty Satisfaction and Work-Family Enrichment: The Moderating Effect of Human Resource Flexibility, *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, Volume 46.
- Tanga, Pius Tangwe (2012): The Challenges of Social Work Field Training in Lesotho, Article in *Social Work Education*, Vol. 32, Issue 2.
- Webster's (1981): *New Collegiate Dictionary*. U.S.A.: Marriam Company.
- Wong, Yu Cheung (2003): Constructivist online learning environment for social work education: An evaluation of students' learning process and outcome, PhD, University of Hong Kong.
- Wu, L., Huang, Y., Chen, Q., & Shi, Y. (2020): Social work students' experiences of ethical difficulties in field placements: A qualitative study in China. Published by Oxford University Press on behalf of The British Association of Social Workers, 51(2).